n 15

مجلة إسلامية . نصف شهرية . خاصة بالجهاد
FORTNIGHTLY ISLAMIC MAGAZINE FOR JEHAD

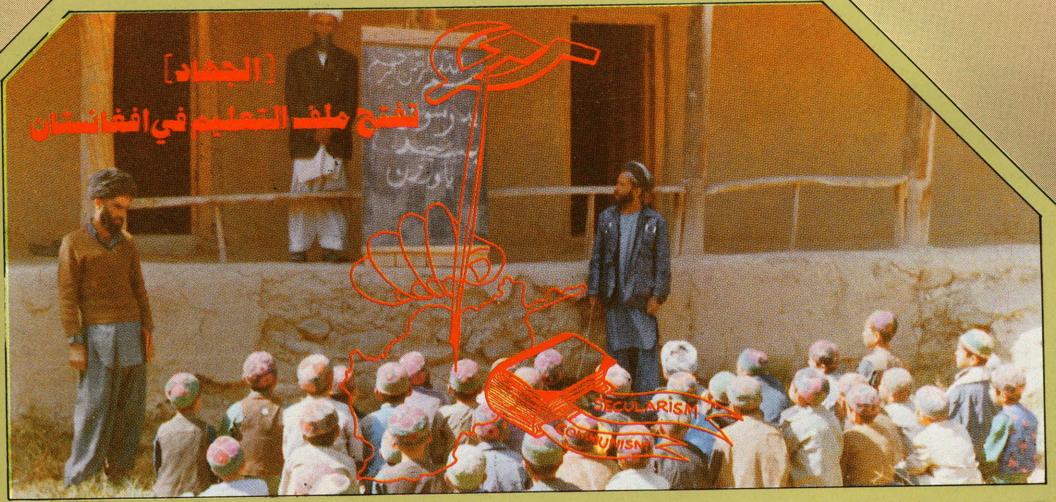
AL-JIHAD

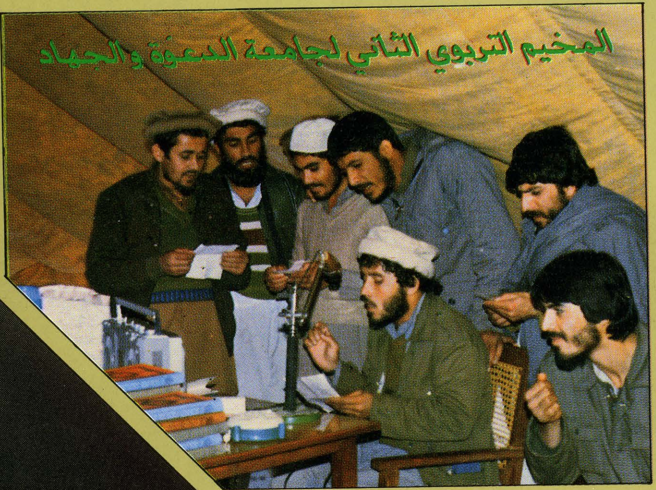
الجهاد

15

اليوم أفغانستان وغداً عربستان

النهج الروسي الخاطئ والصراع الخفي ...







العدد ١٥ ١ جمادى الأولى ١٤٠٦هـ - ١١ يناير ١٩٨٦م



عنوان مكتب توزيع الجهاد في أمريكا مع الحساب البنكي

العنوان البريدي

ALJIHAD
P.O.BOX 44149
TUSCON AZ. 85733
U.S.A

الحساب البنكي

095612718
FIRST INTERSTATE BANK
UNIVERSITY MEDICAL OFFICE
TUSCON AZ. 85733 U.S.A

بسم الله الرحمن الرحيم

الجهاد

AL-JIHAD

15

مجلة إسلامية. نصف شهرية. خاصة بالجهاد

من المحرر

الحصاد المر

وبدأ الجهاد المبارك عامه السابع، وازداد المجاهدون ايمانا، وقوة وتماسكا، وأيقنوا أن المنقذ الوحيد لهذه الامة هو الجهاد.

وبدأت روسيا بمراجعة حساباتها، وتأمل حصادها فماذا فعلت روسيا في أفغانستان وماذا جنت؟..

لقد تورطت بمحاولتها التدخل بمصير أمة.. ثم أرادت أن تفرض كفرها، ومبادئها التي استهلكت داخل روسيا فأرادت تصديرها للخارج، واستعملت كل الاساليب الثورية، في تنفيذ مخططاتها: من القتل، والتشريد، والدمار وحرق المحاصيل و انتهاك حقوق الانسان.

أما ماذا اجنت روسيا فهو ما يشهده العالم أجمع من خيبتها، وعجز ماديتها عن الوقوف في وجه قوة الايمان ولذلك باتت تسعى حثيثا وراء الحلول التي تسميها سلمية لتخرج بماء وجهها.. وإن جندنا لهم الغالبون ■

كلفة النسخة

نصف دولار أمريكي مضافاً إليه أجرة البريد

الاشتراك السنوي

٢٠ دولاراً للدول العربية

٢٥ دولاراً لبقية دول العالم

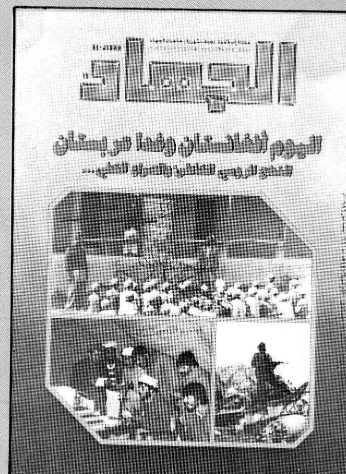
عنوان المراسلات

ALJIHAD — UNI.
P. O. BOX .802 Tel 42418
PESHAWER PAKISTAN

حساب المجلة

PESHAWER UNIVERSITY
BRANCH ACCOUNT NO 1133

المراسلات باسم رئيس التحرير



موضوع الغلاف

قضية التعليم في أفغانستان

أرشيف الصور

مرآة الجهاد الأفغاني

Mirror Of Afghan Jihad

في هذا العدد

اليوم أفغانستان وغدا عربستان

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ... وبعد

فلقد حدثنا التاريخ أنه على أثر دخول الشيوعية الحمراء بخارى وسمرقند وطشقند و بعد أن هدمت عشرات الألوف من المساجد وحولت إلى مكاتب للحزب الشيوعي ومخازن الحبوب و بعد أن ماتت الألوف المؤلفة بل الملايين جوعاً حتى أكلوا جثث الموتى من أبنائهم وإخوانهم الذين توفوا قبلهم ، بعد هذا كله نشأت حركة مقاومة في طشقند وسمرقند وبخارى وتركستان الغربية تسمى حركة (الباسمشي) وكان من أبرز المجاهدين في هذه الحركة ـ رجل من سمرقند يسمى (إبراهيم بك) ودخل إبراهيم بك أفغانستان و بدأ يتنقل بين تخار وكندز وأخيراً استقر ابراهيم بك في (عنبر كوه) جبل في مركز تخار وكان حول إبراهيم ٤٠٠ فارس وكم عانى الروس في معاركهم معهم وكانوا يجيدون الفروسية فكانوا يختبئون تحت إبط الخيل فكانت الخيل تبدو للجيش الروسي وكأنها سائبة دون فوارس يمتطون صهوة هذه الخيول حتى إذا اقتربت الخيول من الجيش الروسي دون أن يعيروها اهتمامهم إذ بهؤلاء الفرسان يبرزون فجأة فوق هذه الخيول كأن أحدهم مارد من الجن المؤمن انشقت الأرض وألقت هؤلاء وتخلت .

وكتب ستالين إلى أمان الله ملك أفغانستان بشأن هؤلاء الذين يستقرون في أفغانستان ويخترقون نهر جيحون (درياي آمو) و يعملون عملياتهم الجهادية ثم يعودون لمستقرهم ، وهدد ستالين باجتياح أفغانستان فخاف أمان الله وأراد تسليم ابراهيم وأصحابه إلا أن القدر عاجل أمان الله بثورة شعبية عارمة على اثر إصراره إدخال السفور والفساد و بعد أن أقنعه مصطفى كمال أتاتورك **بادخال** الحضارة الغربية المادية (مفاسدها الخلقية والتحلل من ربقة الاسلام) فأطاحت هذه الثورة الشعبية بأمان الله، وجاء بنادر شاه والد ظاهر شاه ونفذ ما طلبه ستالين ، دعت الحكومة ابراهيم بك إلى حفلة طعام فذهب إليها مع فرسانه وهو مطمئن إلا أنه بقي اثنان من حرسه متأهبين وعندما وصلوا مكان الحفلة وإذا بالحفلة ليست طعاماً وإنما هي مصيدة للقبض عليه ونجا ابراهيم ولكن حكومة أفغانستان طلبت من ابراهيم أن يغادر البلد وقال كلمته المشهورة التي أصبحت مثلاً،قال : **اليوم بخارى وغداً أفغانستان .**

وحدث ما قال ابراهيم فدخلت الشيوعية أفغانستان بعد أربعين سنة وعبرت دبابات تي ٥٤، تي ٥٥ نهر جيحون وارتفع العلم الأحمر البلشفي فوق كابل /عبد الرحمن بن سمرة .

ونحن نقول : **اليوم أفغانستان وغداً عربستان .**

للدكتور عبد الله عزام

دفع الشعب الأفغاني من التضحيات ما لم يدفعه أي شعب آخر

المجاهدون يمشون فوق الثلوج حفاة !!

مات سبعة من المجاهدين بسبب الثلوج !!

أما بالنسبة لابراهيم فانه عبر النهر بعد كلمته التاريخية ، ودخل في معارك مع الروس وجرح ابراهيم في احدى المعارك وأمسك به الروس ثم استشهد فطاف به الروس في كل قرية يبشرون الناس الذين أقض ابراهيم مضاجعهم وأرق أجفانهم حتى تهدأ نفوسهم وترتاح أعصابهم وتطمئن قلوبهم ، ومضى بعض أتباعه يواصلون طريقهم و يصرون على جهادهم منهم مخدوم فضيل ، ومخدوم دو يلار ، واستمرت المقاومة الجهادية أواسط الخمسينات ثم اختفت نهائياً .

اليوم روسيا في أفغانستان تشعل حرباً لا تأكل إلا البشر وهي لا تبقي ولا تذر ودفع الشعب الأفغاني من التضحيات ما لم يدفعه شعب آخر فقد قدم حوالي مليون ونصف شهيد .

ولا أظن بيتاً في أفغانستان خلا من يتيم أو أرملة أو معوق أو مشوه فهذا طارت عينه وذاك يده وهذه طفلة قد حرق وجهها بالنابالم .

لقد وضع ابني الصغير يده في ابريق شاي ساخن فارتبك البيت كله واضطرب اطمئنانه فترة نيفت عن الشهر والشهرين فقلت لهم مذكراً تذكروا أفغانستان وأطفالها تذكروا بيوتها المدمرة وأطفالها المشوهة تذكروا أنات الثكالى ، وزفرات الأيامى ، وحسرات اليتامى تذكروا هذا وعندها تستحيون من أنفسكم أن تذكروا يد طفلنا الصغير هذا .

اليوم أفغانستان تواجه مصيرها وحدها بأياد عزلاء وصدور عارية ويمشون فوق الثلوج حفاة حتى سقطت أصابعهم و يتسلقون الجبال عراة إلا من أسمال بالية وأخلاق فانية رقيقة تغطي عورتهم ، وقد حدثني هذا الصباح شاب عائد من أرض المعركة في كونر أن سبعة من المجاهدين قد ماتوا ومرض آخرون بسبب الثلوج والبرد والصقيع .

لقد صرخنا في كل مكان ونادينا بأعلى أصواتنا نحن نريد فقط ثمن الخبز للمجاهدين .

وبعملية حسابية بسيطة كل مجاهد يحتاج ثلاثة أرغفة يومياً ثمنها ثلاث روبيات باكستانية فاذا كان هنالك نصف مليون مسلح في داخل أفغانستان فهذا يعني أننا نحتاج مليوناً ونصف من الروبيات ثمناً للخبز يومياً ، وهذا يعني أننا نحتاج في الشهر الواحد ٤٥ مليوناً من الروبيات ثمنا للخبز (أي ما يعادل ثلاثة ملايين دولار شهرياً) فهل تقدم الشعوب المسلمة ثمن الخبز . ؟

لقد قلنا أن هنالك ٢٣ منظمة صليبية تعمل في بيشاور، وليس فيها إلا منظمة رسمية عربية اسلامية واحدة وهي الهلال الأحمر السعودي ، وثلاث منظمات شعبية أخرى (الهلال الأحمر الكويتي ، والاغاثة الاسلامية الأفريقية ، ولجنة الدعوة التابعة لجمعية الاصلاح) .

هل تقدم الشعوب المسلمة ثمن الخبز للمجـاهدين ؟
٢٣ منظمـة صليبيـة تعمـل في بيشـاور!؟

طالما نادينا حتى بحت أصواتنا أن الأمريكان والسويديين والفرنسيين والبلجيكيين والألمان كلهم دخلوا أفغانستان باسم الطب والزراعة والتعليم ، فهل دخل طبيب واحد محتسباً في جبهات أفغانستان ؟ نعم لقد دخل طبيب عربي واحد.لقد قلنا نريد مختصين في جراحة العظام والجراحة العامة فهل يصدق أحد أنه لم يصلنا حتى الآن طبيب ماهر واحد مختص في العظام والجراحة من كل بلاد العرب .

لقد بحت أصواتنا ونحن نقول : إن روسيا تأخذ كل سنة ٢٥ الف طفل من أطفال أفغانستان لتربيهم على الشيوعية وترجعهم جنوداً مخلصين للكرملن يتولون بأنفسهم دك معقل الاسلام ومطاردته في كل معقل .

لقد قلنا أن الكنائس العالمية تتسابق في بيشاور على تعليم أبناء الأفغان حتى أن ممثل الكنيسة الكاثوليكية يدير بنفسه ١٢٠ مدرسة في بيشاور و يتولى بنفسه توجيهها وهو منذ أشهر يأكل و يشرب و ينام في مكتبه .

وقد صرحنا وقلنا وخطبنا وحاضرنا عن هرات و بادغيس التي أصيبت بالقحط بعد هدم سدودها التي تروي المزارع ، وأن أهلها قد عضهم الفقر بنابه وجاءتنا رسالة من القائد العام هناك ــ محمد اسماعيل ــ أنهم باعوا ألبسة نسائهم من أجل شراء طعام للمجاهدين .

وجاءنا أهل بادغيس وقالوا : إما أن تؤمنوا الخبز أو نضطر لترك البلاد والهجرة .

ونادى أحمد شاه مسعود مهيباً بالمجاهدين أن يكتفوا بحبة من البطاطا يومياً .

وأخيراً لقد حذرنا أصحاب الجزيرة العربية أنه إن سقط الجهاد الأفغاني (لا قدر الله) فان بلوشستان مفتوحة إذ أن الشيوعية ضاربة بجذورها العميقة في قبائل البكتي ومري وأن زعماءهم : غوث بزنجو، وعطاء الله منجل ، ورحيم هؤلاء ينادون بفتح الطريق أمام جيوش الروس لتصل المياه الدافئة ، وأن رحيم آزاد / الشاعر البلوشي قد أقام مهرجانا في نقابة المحامين في كراتشي يوم ٢٨ / ٤ / ٨٥ في ذكرى قيام انقلاب تراقي الشيوعي في أفغانستان في ٢٧ / ٤ / ٧٨ .

ونبهنا أن المسافة بين بلد عطاء الله منجل « نوشكي » و بين جوادر الميناء الباكستاني على بحر العرب لا يزيد عن ٤٠٠ كم فلا تحمل الدبابات أكثر من ٧ ساعات .

ووضحنا أن منظمة الطلبة البلوشية (بي ، اس ، او) في ٢٧ / ١٢ / ١٩٨٤ ذكرى الغزو الروسي قد رفعت الأعلام فوق جامعة بلوشستان وأنزلت أعلام باكستان .

فليتنبه العرب والمسلمون وإلا :

فان اليوم أفغانستان وغداً عربستان

كما قال ابراهيم بك : (اليوم بخارى وغداً أفغانستان) .

وسبحانك اللهم و بحمدك ، أشهد ان لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك ■

غليان بين الثلوج

نور الدين

من مراسلنا في بانجشير:

رغم البرد القارس، والجبال الوعرة والدروب المتعرجة، والحياة القاسية، كنت أشعر بسعادة غامرة تملأ قلبي، تلك السعادة كانت محركا لي كلما غبت عن بانجشير أن أهجر الأهل والأحباب وأعيد الكرة ساعيا الى بانجشير - أرض الجهاد المغمورة - فما سرّ تلك السعادة؟

ماكدت ألقي بالحمل عن كاهلي وأعانق المجاهدين الذين لم يغادروا الجبهة منذ ست سنوات، اذا بمنادي النفير ينادي بالاستعداد للتوجه قريبا من الطريق العام حيث ستمر قافلة عسكرية ... زرعوا الألغام... نقلوا الأسلحة الثقيلة... ولستم بحاجة أن أصف لكم كم كلف ذلك من جهد، وأختصر الزمن لأ بشركم بأن هذه العملية أسفرت عن تدمير القافلة العسكرية المكونة من (٧٠) آلية ومدرعة إن سلمت احداها من المرور على لغم أرضي فلم تسلم من قذيفة مدفعية ..

في اليوم التالي توجهت مجموعة من المجاهدين الى مواقع العدو في منطقة (بازارك) ولم يعودوا من عمليتهم حتى أحرقوا آلية وخرّبوا مواقع العدو هناك وما أن طلع الصباح حتى كانت مجموعات من المجاهدين متوزعة حول مركز بشغور ومركزين آخرين وشنوا هجوما مفاجئا، وبينما انشغل الشيوعيون بحماية مركز بشغور تم الاستيلاء على المركزين الآخرين وغنم المجاهدون ما فيهما من أسلحة، كما قد قتل أربعة جنود، وتم أسر (٨) ضباط مع (١٩) جنديا.

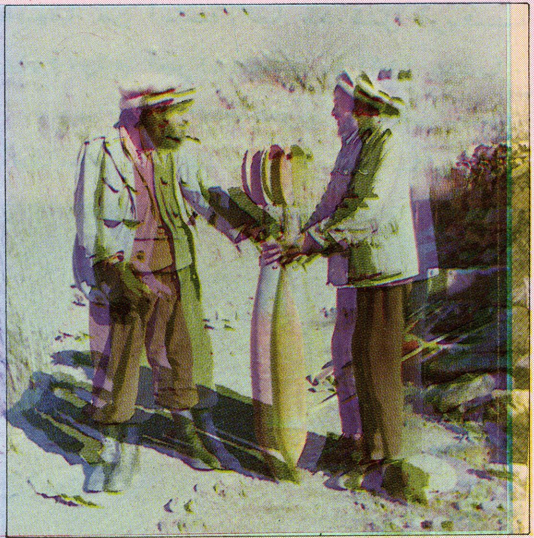
وما كاد المجاهدون يلتقطون أنفاسهم حتى جاءتهم أوامر بالتوجه



الاسرى يشيدون مواقع المجاهدين في الجبال

الى مركز الدولة في (عنابه)، ونفذ الامر وشنّ الهجوم، فكانت النتيجة أن سقط من الشيوعيين نحو (١٠٠) مابين قتيل وجريح كما تم تدمير (٢٧) آلية ومدرعة وعاد جميع المجاهدين بخير- والحمدلله -

استرحت مدة يومين بين المجاهدين أحدثهم وأستمع اليهم، وكم يتفطر القلب كمدا وهو يسمع أن الروس يقذفون بأحدث ما لديهم من الأسلحة الى هذه المعمعة الايمانية، ومن ذلك: قنابل طائرات تزن الواحدة منها ١٠٠٠كغم، مدافع هاون ثقيلة عيار ٢٥٤ ملم، وزن الواحدة



١٣٠كغم، صواريخ(اس،اتش) تصل لمدى ٨٠كم، الغام كهربائية تشكل حقلا على شكل شبكة دائرية ذات مركز واحد، مدافع تطلق قذائف في الهواء فتنفث الغاما ضد الافراد ويكون لها أصوات مختلفة وكانها أصوات عدد من الأسلحة بهدف التشويش على المجاهدين .

بعض اخواننا المجاهدين - هنا - كانوا مشغولين بالتحقيق مع مجموعة من الأفغانيين تم القبض عليهم داخل



صورة لنصف الصاروخ الذي ينفث الألغام الفردية - طوله كاملا يزيد عن ٢ر٥ م

موقع شيوعي احتله المجاهدون، وقد تبين أن خمسة منهم (بصير ، عبد الرؤوف، عبد الجبار ، ضابط عباد ، طالب) عبارة عن فريق تجسس بقيادة (بصير) وهم عملاء للحكومة، وكم أثار عجبي المدعو (عبد الجبار) الذي كان يمثل دور امام مسجد ويتظاهر بالانتماء الى المجاهدين في ولاية بلخ، واذا به خامس خمسة شاركوا في وضع لغم لاغتيال الشهيد ذبيح الله القائد العام لولاية بلخ الذي استشهد قبل سنة . وقد قام المجاهدون بتقديمهم لمحكمة عادلة، ونفّذ فيهم حكم الله - أجارنا الله واياكم من شرّ النفاق وأهله .

بعد استراحة يومين متتاليين كان قد تم الاعداد لكمين عند ممر

سالنك حيث تمر القوافل الحكومية وكم كان الصيد ثمينا اذ مرت قافلة كبيرة استقبلناها بكل ما نملك من قوة وعتاد، وماذا كانت النتيجة؟ (٥٠) روسيا قتيلا، وعدد كبير من الجنود الشيوعيين الأفغان، هذا بالاضافة الى تدمير ٣٥ عربة و ٨ عربات مدرعة ودبابة واحدة وحملنا ما استطعنا حمله من الغنائم وعدنا سالمين — والحمدلله — .

بعد يومين آخرين جاءتنا أخبار مجموعة أخرى كمنت في منطقة (منجاهور) حيث تم قتل (١٨) روسيا والاستيلاء على بعض الغنائم .



مجموعة من أسرى القتال الاخير القائد يجري تحقيق أوليّ معهم

وخلال أسبوع من الزمان قامت عمليات عديدة متوزعة هنا وهناك، ومنها :

— تخريب ٣ آليات ودبابتين عن طريق ألغام أرضية زرعها المجاهدون .

— اسقاط طائرة هيلوكوبتر، وتدمير



غنائم — صواريخ أرض — أرض روسية

ثلاث دبابات وآليتين .

— تدمير ثلاث آليات وغنيمة ٣٠ صندوقا من العتاد .

— قام سبعة جنود أفغان في أحد مراكز الحكومة بقتل قائد المركز مع معاونه السياسي بالاضافة الى ضابطين آخرين ومن ثمّ التحقوا بالمجاهدين مع أسلحتهم .

— من خلال التراشق بين المجاهدين وأحد مواقع الروس تم قتل ١٢ جنديا روسيا .



— تم تدمير آليتين ومركزين للشيوعيين، وذلك باستعمال الأسلحة الثقيلة من قبل المجاهدين.

— تم قتل ٣٢ رزسيا مع تدمير المركز الشيوعي الذي كانوا يقبعون فيه بعد هذا الاسبوع الحافل بالعمليات المتناثرة، فوجىء المجاهدون بخبر انزال (كوماندوز) روسي ليلا في منطقة (دارا) على حدود بنجشير، وذلك بهدف اغلاق مدخل الوادي الذي يربط بين جبهة بانجشير والمناطق المجاورة، كما يهدفون الى الضغط على المجاهدين ليفروا الى الجبال حيث تقتلهم الثلوج .

كثّف المجاهدون هجماتهم على مواقع الكوماندوز فتم تطهير هذه المواقع منهم، وحتى اعداد هذا التقرير كان هنالك موقع واحد فقط مازال المجاهدون يحاصرونه ويتوقع احتلاله قريبا — ان شاء الله — .



نزف اليكم البشرى بأن الخسائر البشرية للشيوعيين وصلت الى نحو ٤٠٠ قتيل و١٦٠ اسيرا عدا اسقاط طائرتي هيلوكوبتر وتدمير ستة آليات بينها

كاسحة الغام، هذا بالاضافة الى كثير من الغنائم، هل عرفتم ماسر سعادتي في بانجشير ؟ . ■



احدى المجموعات القتالية التي تخوض المعارك في دارا



مجموعة من العملاء الشيوعيين الذين تم تنفيذ حكم الله فيهم

آخر المعارك في هرات

مكتب هرات - افادنا مراسلونا من جبهات الولاية بالعمليات التالية

بتاريخ ١٤٠٥/١٢/٧هـ

شن مجاهدو جبهة شهيد أفضلي هجوما بطوليا على مواقع العدو الروسي بمنطقة كارته قرب فندق غيزان وقد أدى الهجوم الى مقتل ١٢ جنديا معاديا وتدمير دبابة واحدة .

بتاريخ ١٤٠٥/١٢/١٣هـ

دفع العدو بقوات كبيرة مشكلة من لواء ٣٣ بالاضافة الى الوحدات الملحقة والداعمة في محاولة السيطرة على مواقعنا بقرى سيشه، هديره ، وفلدروانر وجاده هتا، وقد أدى صمود مجاهدينا الابطال في جبهات شهيد أفضلي الى احباط هذه المحاولة بعد خمس ساعات من القتال العنيف وأسفرت محاولة العدو الفاشلة عن الخسائر التالية :

١- قتل النائب السياسي للواء ٣٣ وضابطين آخرين يدعى أحدهم سيد علي شاه .

٢- قتل سبعة من جنود العدو واصابة ١٧ آخرين بجراح بليغة .

٣- غنم المجاهدون عددا من الاسلحة المتنوعة والعتاد الحربي

بتارخ ١٤٠٦/١/٢٦هـ

قام العدو بمحاولة فاشلة للهجوم على مركز المجاهدين بمنطقة باغشير مهترا واضطر العدو الى التراجع العشوائي بعد تدمير ست دبابات وقتل جميع سدنتها .

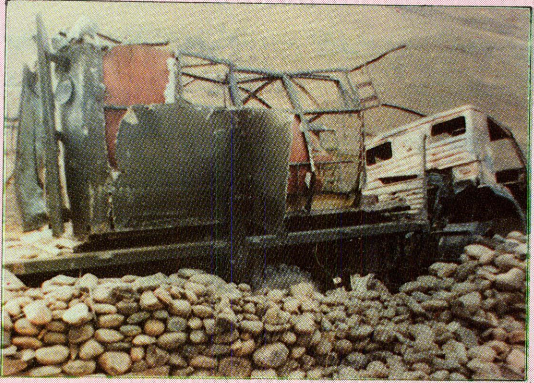
بتاريخ ١٤٠٦/٢/٣هـ

شن مجاهدونا الشجعان هجوما صاعقا استمر ٣ ساعات على مواقع العدو في ثكنة (جاه بده) الاستراتيجية وكانت حصيلة الهجوم تدمير الثكنة بأكملها والاستيلاء على العديد من ألاسلحة والعتاد الحربي بينها مدفع مضاد للطائرات ومدفعين هاون .

بتاريخ ١٤٠٦/٢/٥هـ

دفع الجيش الاحمر بقوات كبيرة مشكلة من الفرقة السابعة ومجموعة اللواء الرابع المدرعة وفرقة ١٧ بقيادة المجرم جمعة أجك بهدف السيطرة على مركز هرات ومديريات الغرب وقد شارك في الهجوم المعادي عدة اسراب من الطائرات العمودية والقاذفة وقداستطاع المجاهدون تدمير (٢٥) دبابة ومدرعة وقتل (٢٠٠) جندي معادي، فحاول العدو الانتقام لخسائره بقصف المناطق الآهلة بالسكان وقطع اتصالات المجاهدين بالمدينة والسوق باستخدام الحواجز

النارية الكثيفة وحواجز الالغام وقد تمكن المجاهدون من اختراق هذه الحواجز والدخول الى المدينة وتدمير شاحنتين للعدو وقتل جميع من فيهما وقد استشهد عند فتح الثغرات في حواجز الالغام القائد المهندس مير احمد رحمه الله ■



بكتيا

عبد الصمد

بتاريخ ١٩٨٥/١٢/٢٤ نصب المجاهدون كمينا لقوات روسية في منطقة خريرى من مديرية أرغون وقد أسفر الكمين عن مقتل (٧٣) جنديا روسيا ،وعلى الاثر قامت الطائرات الروسية بعملية انتقامية جبانة حيث قصفت المناطق الآهلة بالسكان مما أدى الى استشهاد سبعة مواطنين .

نفذ المجاهدون في جبهة شهيد عارف هجوما بالصواريخ والأسلحة الخفيفة على مواقع العدو بمنطقة (تشمكني)وقد أسفر الهجوم عن اصابات دقيقة ومؤثرة في مركز القيادة وعن تدمير عدة آليات بينها دبابة واحدة وقد شوهدت النيران تندلع في عدة مواقع هامة للعدو وقد عاد المجاهدون الى مواقعهم سالمين والحمدلله . ■

صور من المستشفيات

محمد منصور

لقد من الله عز وجل عليّ أن ادخلني الى مستشفى مكة المكرمة في كويتا وعندما دخلت الى المستشفى وجدت عالما آخر في هذا المستشفى،فقد اكتشفت انني مع دخولي اليها قد اجتزت بوابة التاريخ لانظر الى حياة القرن الاول من المسلمين انك ترى هنا رجالا وشبابا ممددين على

الأسرة، تنطق وجوههم عن عزة لم أر مثلها في حياة المسلمين في هذا العصر، وعن عزيمة غريبة كأنها من عهد الصحابة رضوان الله عليهم، وعن صبر عجيب ماكنت اظن بوجوده في الارض في يوم من الايام

أخذني الطبيب الى زيارة المرضى فوقفنا على شاب صغير في العاشرة من عمره يده اليمنى مبتورة وكذلك ساقه اليسرى، اما قدمه اليمنى فهي مهشمة ونظرت الى وجه المريض لأتلمسّ آثار اليأس على وجهه، ولكن فاجئني بوجه ارتمست عليها آيات الرضا والصبر العميق، فقلت في نفسي: انت ها هنا ممزّق الاطراف يتمدد على سريره راضيا بقدر الله



صابرا محتسبا، وغيرك من أولاد المسلمين في أرجاء الأرض يتقلبون على فرشهم الوثيرة، لاهمّ لهم في الدنيا الاّ الاكل والشرب .

وانتقلت الى سرير آخر، فرأيت شابا في مقتبل العمر لم يتجاوز السابعة عشر من عمره قطع الروس يده، ومزق الرصاص أحشاءه، وأصابت الفرغرينا قدمه وقد تقرر بتر ساقه ويكاد لا يعي الى نفسه، وبالجوار كان شابا في سنّ صاحبه أصابته طلقه في احشائه، وقد أجريت له عملية قطع نصف القولون، ولم يكن أحسن حالا من صاحبه ولكنه كان يعي ما يجري حوله، فسأله الطبيب كيف حالك فأجاب بثبات عميق: بخير، ثم تكلم بلغة البشتو فاستدار الطبيب وسأل الممرض: ماذا يقول هذا المريض ؟ قال: انه يقول انني اريد أن أتبرع بدمي الى هذا المريض الذي بجواري، فأعطوا دمي له وهنا لم يستطع قلبي أن يتحمل فانفجرت باكيا، فكنت أحاول أن أتمالك لكني لم استطع لقد تذكرت النفر الثلاثة الذين ضرب بهم المثل في اليرموك، حيث جيء الى الجريح الاول بالماء فتأوه الآخر فقال: اسقوه فجيء الى الثاني فتأوه الثالث فقال: اسقوه، فرجعوا الى الاول فوجدوه قد مات، والى الثاني فوجدوه قد مات والى الثالث فوجدوه قد مات.

ان المثل الذي ضربه هؤلاء كان في الايثار على النفس بشربة ماء، وتحدثت الاجيال الاسلامية كلها عن ايثارهم، ولكن هذا المجاهد الافغاني المسلم ضرب امامي مثلا لم يكن بالحسبان، فالايثار تعدّى كل انواع الايثار حتى وصل درجة الايثار أن يعطي دمه كله ليحيا أخوه ويموت هو !!

وتساءلت في نفسي وهل يوجد في العالم الاسلامي كله صنف من الناس مثل هؤلاء؟

في تلك اللحظات التي كان الحزن يتحول فيها الى الشعور بالاعتزاز، لم اكن اتمالك نفسي وانا انظر اليهم، ويتفطر قلبي ويبكي واغالب الدمع، واثناء ذلك كنت في اعماقي اوجه خطابا قويا للمسلمين في اقطار الارض عبر الزمان والمكان لدرجة انني كنت احس انني اقف امام مذياع عالمي أصرخ في أذن كل مسلم، ايها المسلمون في الارض كيف تطيب لكم الحياة واخوانكم هنا يعانون هذه المعاناه!؟ أم كيف ترضون عن انفسكم وهؤلاء وحدهم يدفعون التضحيات التي لا تطيقها الجبال، أم كيف يطيب لكم العيش بين اهلكم وذويكم والمجاهدون الافغانيون يقدمون كل شيء وانتم لا تقدمون ايّ شيء الاّ من رحم ربك

ثم انتقلنا الى مرضى آخرين بعضهم تماثل للشفاء، وأحدهم يستعد للخروج من المستشفى فهو فرح مسرور لخروجه من المستشفى لا ليذهب الى البيت والاولاد، ولكن ليعود الى الجهاد مرة اخرى.

واثناء تجوالنا، توقفنا بين يدي شيخ كبير، كان يتكلم العربية، وقد كان يجمع حاجته ليخرج من المستشفى فاذا به يقول انني اريد ان اخرج من هذا المستشفى بسرعة، لاني لا اعرف اين اصبح اهلي وأولادي، واثناء ذلك قدم مدير المستشفى له مساعدة مالية تقدر بثلاثمائة روبية ففوجيء بذلك وقال انتم ايها العرب لن أنسى جميلكم مدى الحياة وسأدعو لكم مادمت حيا، ثم تلعثم في كلامه ليقدم مزيدا من الشكر فلم تسعفه الكلمة.

في تلك اللحظات كنت أحسب تلك الروبيات واحولها الى الدينار الاردني فاذا بها تساوي ٧٫٥ دينار، فقلت في نفسي، ان اغلب المهاجرين الافغان بحاجة ماسة الى روبية واحدة فكم من الالاف المؤلفة يصرفها أثرياء المسلمين في شهر واحد بل في اسبوع واحد، لا بل في يوم واحد، ثم فجأة أعود الى القاء الخطاب الممزوج بالالم والغضب والحسرة:

ايها المسلمون ألا تخجلون من الله العليّ المتعال؟ وبأي وجه ستواجهونه يوم الحساب؟ وماذا ستقولون له ان سألكم عن اخوانكم المجاهدين.

عندئذ، لم استطع أن أتحمل هذا الزخم من المشاعر، ومهما حاولت ان اغالب عيني من البكاء، لكن قلبي من الداخل انفجر باكيا ناحبا فخرجت بسرعة من باب المستشفى حياءً من هؤلاء المرضى ذوي العزائم القوية والصبر العظيم . ■

الرصاصة التي لم تقتل !!

عبد اللطيف

بسم الله الرحمن الرحيم

((الله لطيف بعباده ...))، (ان ربي لطيف لما يشاء انه هو العليم الحكيم))

ذلكم اللطف الالهي والحفظ الرباني شهده مجموعة من الاطباء في مستشفى (مكة المكرمة) الواقع في مدينة (كويتا) عاصمة اقليم بلوجستان وذلك على الحدود الباكستانية ـ الأفغانية حيث تتم معالجة كثير من جرحى المجاهدين الأفغان المنقولين من الجبهات القريبة الى هذا الاقليم.

حتى الآن لم نعرض عليك ـ أخي القارئ ـ تفاصيل ماجرى، فاقرأ وتأمل ثم سبح بحمد ربك:

حضر الى المستشفى شاب أفغاني وقد وضع على عينه اليمنى قطعة قطن تشربت ما قد سال من عينه من الدماء، وكان الظن أن شظية قد أصابت عينه ففقأتها غير أن هذا المجاهد كان يقول (ان رصاصة قد دخلت في رأسي وأحس بها في جمجمتي).

نظر الأطباء الى جوانب رأسه فلم



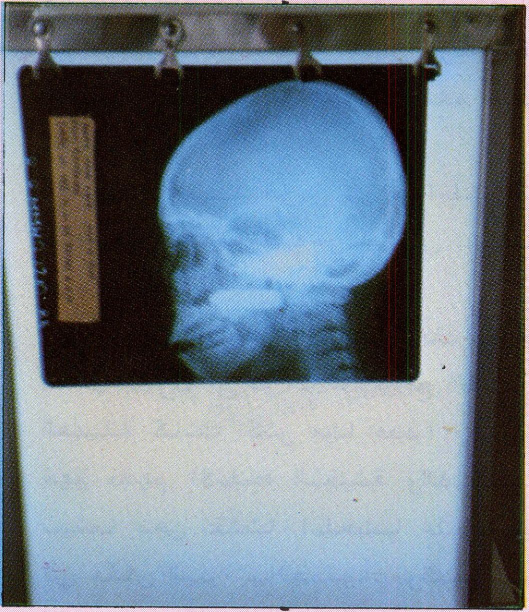
يلحظوا شيئا، حاولوا التأكد من خلفية رأسه واذا به سليم الرأس، وكان لابد من التصوير بالأشعة على كل حال.



وعند تفحص الصورة الشعاعية تبين في الجمجمة رصاصة دوشكة مقدمتها لجهة الوجه، ومؤخرتها لجهة قحف الرأس وكأنما دخلت الرأس من الخلف ثم استقرت في هذا المكان، غير أن الرأس لم تصب بأذى ولو أنها دخلت من الخلف فعلا لأدت الى قطع النخاع الشوكي المسؤول عن الأعصاب الحيوية في الجسم، ونتيجة ذلك الموت الحتمي - مالم يقدر الله غير ذلك -.

وعند استشارة الجراح الأخصائي بشأن تعليل وضع الرصاصة على هذه الصورة التي تؤكد دخولها من الخلف، فكان رأيه أن الرصاصة ربما ارتطمت أولا بحاجز صلب أدى الى ارتدادها فدخولها الى عين ذلك المجاهد من جزئها الخلفي ثم استقرارها في جوف الرأس كما هو ظاهر في الصورة الشعاعية .

قام أطباء المستشفى باجراء عملية جراحية لهذا المجاهد، وتم اخراج الرصاصة من خلال العين اليمنى المفقوءة، وهو الان بصحة جيدة...



كيف لم تكسر عظما ؟ كيف لم تقطع عصبا ؟ كيف لم تفتق لحما ؟...

لايهمنا أن نسميها كرامة، ولكن يكفينا أن نرى فيها لطف الله بعبد جاهد في سبيل الله فابتلي بفقد كريمته (عينه) فما رد الله عنه البلاء ولكن رزقه اللطف فيه ■

وقفة مع مجاهدين من ننجرهار

نشرنا في العدد الماضي تفاصيل العملية الناجحة التي قام بها المجاهدون في جبهة ننجرهار بقيادة المجاهد (ثواب جل)، وقد أتيح لنا اللقاء به بعد العملية في (مستشفى بدر) حيث جاء بالمجاهدين الخمسة الذين جرحوا في العملية، ونقتطف من لقائنا معه هذا الحوار:

"الجهاد": وصلنا تقرير من مراسلنا في ننجرهار عن العملية، ونحب أن نسمع موجزا منكم؟

– في الحقيقة العملية كانت ناجحة بفضل الله رغم ان قوات الروس مع القوات العميلة كانت اكثر منا عددا وعدة فهم معهم الاسلحة الثقيلة والدبابات بينما نحن نقلنا اسلحتنا على البغال الى مكان البدء بالعمليات، وقسمنا المجاهدين الى خمس عشرة مجموعة لتطويق العدو وتحقيق عنصر المباغتة ومفاجأته بالهجوم، وحددنا ساعة الصفر بطلقة الهاون، ثم كان النصر لنا باذن الله، وماذكره مراسلكم في العدد الماضي هو الحقيقة بعينها، وبالمناسبة فقد اشترك مراسلكم معنا في العملية وكان كأحد المجاهدين.

"الجهاد": وكيف نقلتم الجرحى الى الحدود الباكستانية؟

– اصابات الجرحى كانت تحتاج الى تدخل جراحي وليست لدينا الامكانيات الطبية في الجبهة فاضطررنا لنقلهم الى هنا على البغال، حيث استغرقت رحلتنا ثلاثة ايام.

"الجهاد": وهل كنتم تركبون مع الجرحى على البغال؟

– نحن ليس لدينا العدد الكافي من وسائل النقل الحيوانية ولذلك كنا نمشي والجرحى يركبون.

"الجهاد": ولماذا أتيتم الى مستشفى بدر بالذات؟

– لأن هذا المستشفى تشرف عليه لجنة الإغاثة الانسانية وهي جمعية اسلامية وعندهم أطباء مسلمون والمجاهدون اكثرهم يرفض العلاج بمستشفيات النصارى الا للضّرورة، ولو وجد العدد الكافي من أطباء المسلمين هنا لما دخل أفغاني واحد مستشفيات الصليب الاحمر.

"الجهاد": نود لو تذكر لنا قصة مجاهد أثرت بك؟

– كان معي مجاهد في احدى العمليات وأصيب في صدره، فحاولت اسعافه وربطه

تمهيدا لنقله ولكنه رفض وقال لي . ارجوك أن تثبت سلاحي على كتفي وتتركني أقاتل، وأمسك السلاح بيده اليسرى وهو يقول لي: أحب أن أقاتل الشيوعيين حتى آخر رمق في حياتي، وظل يقاتل حتى استشهد رحمه الله .

"الجهاد": هل كنت تخاف في المعارك الشديدة ؟

– قال سبحانه (ولنبلونكم بشيء من الخوف ... الآية) فالخوف قد يوجد أحيانا ، ولكن الطمع في الشهادة والجنة يصبرنا على القتال

لهيب الشوق للجنة يصبرني على المحنة

"الجهاد": من تحب من القادة ؟

– أحب القائد المجاهد في سبيل الله والذي يخدم اخوانه المجاهدين، ويطبق قوله تعالى: (ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة) .

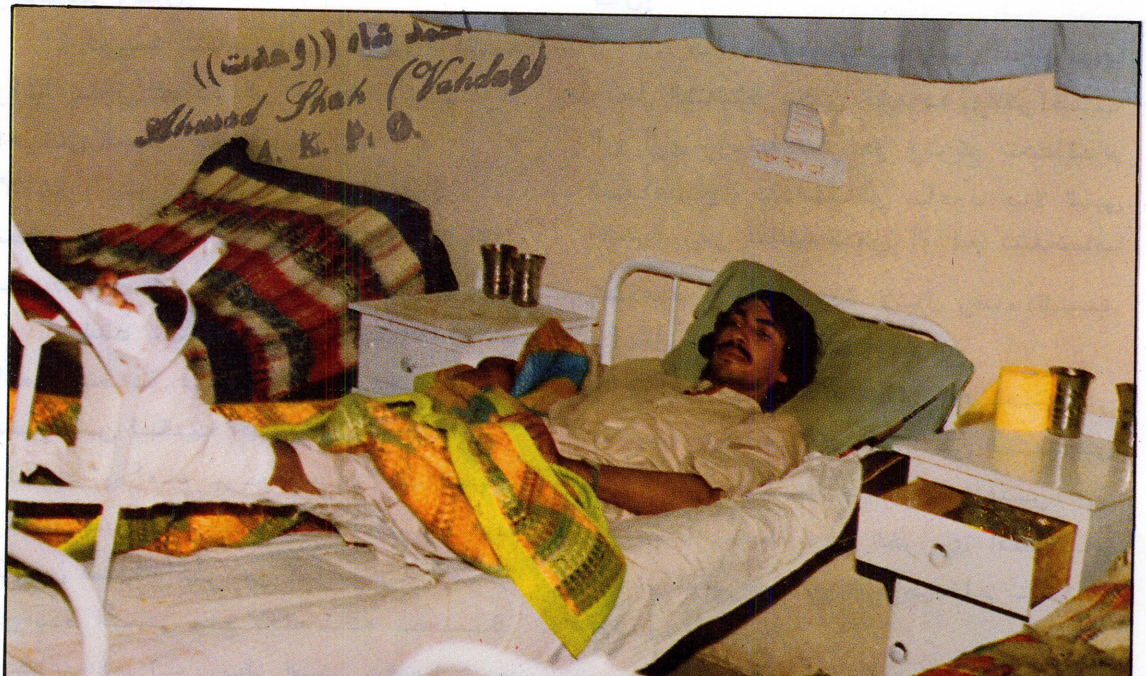
"الجهاد": كلمة توجهها للمسلمين؟

– أقول للمسلمين في كل مكان أعلنوا الجهاد ضد الطغاة الظالمين، وتعودوا حياة الجهاد، ولا تميلوا الى الى الترف وحب الدنيا فلذة الجهاد أعظم من كل مفاتن الدنيا وحطامها .

"الجهاد": بارك الله بك ورزقك الشهادة وهل تسمح لنا أن نتحدث الى اخوانك الجرحى ؟

– جزاكم الله خيرا ورزقكم الشهادة أنتم .. تفضل تحدث بما تريد .

"الجهاد": وتوجهنا الى الاخ المجاهد (كمين بن انزكي) ، وقد أصيب في قدمه اليسرى، فاستقبلنا بوجه فيه كل أمارات العزم





والتصميم وقال:

- قريبا ستشفى قدمي ان شاء الله وأنا بشوق للعودة الى الجبهة لاشارك اخواني الجهاد ضد الملحدين.

"الجهاد": ثم توجهنا الى المجاهد (دوست محمد) وكانت اصابته في كتفه، ويده، وكان مما قاله:

- لقد تمنيت أن أستشهد فقد كنت أشعر بسعادة عجيبة، ولو لم نهزم الشيوعيين لبقيت أقاتل حتى الشهادة.

"الجهاد": وأمام سرير المجاهد (عبد اللطيف) وقفنا متعجبين فقد كانت عظام رجله اليمنى فيها أكثر من كسر، وجرح آخر في يده اليمنى ومع ذلك تجده يضحك ويداعب اخوانه، ونظر الينا باسما ثم قال:

- هذه المرة الثانية التي أجرح فيها ولعل الثالثة تكون الشهادة، ولكن أحب أن أرى روسيا تتراجع وتركع تحت أقدام المجاهدين، وعند شفائي سأعود حالا الى الجبهة ولو قطعت قدمي أو لم تشف تماما فسأعود برجل واحدة لأنال رضاء الله وأدخل الجنة بعرجتي هذه.

"الجهاد": كان المجاهدان الجريحان - تتمة الخمسة - قد خرجا من المستشفى بناء على طلبهما فهما قد اعتبرا أن جراحهما بسيطة، ومن الضروري افساح المجال لغيرهما من الجرحى، فلم نتمكن الالتقاء بهما.

وخرجنا من المستشفى وفي قلوبنا



مزيد من الاكبار لجهادالمسلمين الافغان ومزيد من الحب لهذا الشعب المؤمن المصابر،وفي أنفسنا بعض العتب على أطباء المسلمين الذين لو جاء كل واحد منهم شهرا في العمر فقط لانتهت مشكلة المعاناة من البعثات الطبية الصليبية، ولاضطروا للعودة الى بلادهم خائبين لأنّ الأفغان يعدّون التعامل معهم كلحم الميتة !! .. ■

●●●●●

اخوة الدين من شتاء المآسي
لا أبالي ولو أقيمت بدربي
من دمائي في مقفرات البراري
ان أرضا ماسرت فوق ثراها
واذا صرت في الحياة غريبا
واذا زغرد الرصاص وغنى

في فؤادي زمازم ورعود
وطريقي حواجز وسدود
يطلع الزهر والحيا والورود
حظها التيه والضياع الأكيد
فانا الدّر والجمان الفريد
يخسأ العزف والغنا والنشيد

د.يوسف ابو هلالة

النهج الروسي الخاطيء .. والصراع الخفي

تتوقف الملامح الأساسية للصراع الخفي وللأزمات النفسية الحادة التي يعاني منها الجنود الروس عند مضامين رحقائق واقعية، تتمثل في صمود المجاهدين الابطال أمام آلة الحرب العدوانية الروسية رتطوير هذا الصمود عن طريق القيام بأعمال ناجحة في عمق المواقع الروسية فتترسخ لدى هؤلاء الجنود القناعة بعدالة القضية التي يضحي هؤلاء المجاهدون في سبيلها وهم يجابهون احدى أكبر قوتين في العالم المعاصر، وفي الوقت نفسه تتدهور ثقتهم بالقادة القابعين في زوايا الكرملين الى الحضيض، كما أنهم يصلون الى قناعة تامة بعدم جدوى الأسلحة المتطورة التي تنهال عليهم دون حساب حيث أثبتت لهم السنين الست التي مضت على عمر الجهاد المبارك أنه كلما ازدادت شراسة العدوان يتعاظم اصرار المجاهدين على التصدي لهذا العدوان وكبح جماح شهوة التدمير والتخريب الهمجية لدى القادة الروس.

وعند هذه الحقائق الملموسة على أرض الواقع يتوقف ذلك الصراع والتردد في نفوس الجنود الروس ليصب في قناة واحدة تتلمس الخلاص قبل أن تنهال عليهم مطرقة المجاهدين فيذهبوا ضحايا حرب ظالمة لا ناقة لهم فيها ولا جمل فرضها ساستهم لاشباع أطماعهم التوسعية ونزواتهم المنحرفة، وتصرّ نفوسهم المريضة على استمرارها في مكابرة عجيبة ولعلها مظهر من مظاهر العداء المستحكم ضد الشعوب كافة وضد شعبهم بالذات هذا الذي رموه في محرقة الحرب العدوانية في محاولة منهم لتصدير القلاقل الداخلية المحتملة الى الخارج.

ومما يثبت صحة هذه النتائج:
اجراء التبديلات الدورية والاستثنائية في صفوف القوات الروسية الغازية حيث تظن قيادة تلك القوات أنها – ومن خلال هذه التبديلات – تستطيع اخفاء هذا الحجم الكبير من الخسائر البشرية والتعويض بقطعات عسكرية تتمتع – على الأقل – بالحد الأدنى من الاستعداد القتالي.

وتمضي في اصرارها على هذا الخطأ الفادح في تقدير الموقف الذي لم يكن الا بمثابة حقنة مخدرة لا يلبث الا ان يزول تأثيرها تحت وطأة الواقع المر الأليم.

ولعله من حسن الطالع للجندي الروسي أن يقع في أسر المجاهدين فيجد المعاملة الحسنة التي تقررها الشريعة الاسلامية والمجال الرحب الذي يفتح أمامه في

اختيار البلاد التي يرغب الاقامة فيها وبذلك يتخلص من ويلات الحرب ويخرج من ظلام الستار الحديدي الى عالم النور.

وقد أدركت القيادة الروسية هذا الأمر فتسببت عن طريق القيام بعمل طائش في قتل الأسرى الروس لدى المجاهدين كما حصل في وادي بنجشير حيث أقدمت على محاولة اقتحام معسكر الأسرى الروس البالغ عددهم/٤٨٠/ ضابطا وجنديا بحجة اطلاق سراحهم مما أدى الى قتل جميع الأسرى..

ان استمرار هذا النهج الخاطئ من قبل ساسة الكرملين لن يؤدي بهم الى تحقيق أهدافهم الاجرامية بل سيزيد في تعقيد الأمور، وسيجرعهم مرارة هذا التعقيد الذي صنعوه بأيديهم الملوثة بالدماء، ولعلهم يمتلكون الجرأة فيعملوا على سحب قواتهم من أفغانستان، ويحفظوا ماء وجوههم قبل أن ينقلب السحر على الساحر ■



من ملفات الحرب الخفية
قضية التعليم في أفغانستان
هموم و التزامات



جذور البلاء:

لأفغانستان تاريخ اسلامي طويل، امتدت آثاره الى الاجيال الأخيرة التي كانت تتلقى العلم الشرعي في المساجد وعلى ايدي العلماء.

واذا ما تجاوزنا ذلك التاريخ الطويل لكي نمعن النظر في المراحل الاخيرة، فاننا سنضع ايدينا على جذور قضية التعليم في أفغانستان، اذ ما كادت تقوم الحكومة الروسية حتى بدأت تعرض على أفغانستان المساعدة في المجالات التعليمية وذلك في عهد الامير

في العهد الملكي تم ايفاد طالبات أفغانيات إلى فرنسا
بسبب ضعف نظام ظاهر شاه تداعت الأمم على قصعة (التعليم)
قامت الحكومة الأفغانية بدس المفاهيم الغربية والنظريات المادية

أمان الله ، وبدأت وفود البعثات تترى أزد من أفغانستان الى روسيا ، وفي بعض العهود تم ايفاد طالبات أفغانيات الى فرنسا .

وبقفزة أخرى الى عهد الملك ظاهر شاه نجد ان التعليم كان ضعيفا جدا غير ان كثيرا من علماء الهند وتركيا وبعض العلماء العرب كانوا يساهمون في نشر العلم بين ابناء أفغانستان وبالمقابل فان العلاقات بين أفغانستان والدول الغربية والشرقية كانت قد توطدت وقويت .

دور الدول الخارجية :

بسبب ضعف النظام في زمن ظاهر شاه ـ العهد الملكي ـ فقد وضع كثيرا من المدارس تحت اشراف دول خارجية تقوم بالانفاق عليها .

ولا زال الأفغانيون يذكرون مدرسة (حبيبة) الثانوية التي ارتبطت بأمريكا وتلقت منها المناهج والتمويل وكذلك ثانوية (التكنيك) .

كما ارتبطت بالانجليز كل من مدرسة (الغازية)و (النادرية)حتى مدرسة (الاستقلال)كانت باشراف فرنسا ولم تنس روسيا أن تقتطع لنفسها بضع مدارس مثل معهد (التكنيك) المعادل للجامعة اذ فيه كليات وأقسام منمختلف فروع الهندسة ، هذا بالاظافة الى المدارس الزراعية .

لم تقتصر المصيبة على هذا الشتات من المزق التعليمية المتوزعة بأيدي أعداء الامة ، وانما كانت الطامة الكبرى في تلقي المتعلمين دروسهم بلغة الدول المشرفة وبمناهجها الموضوعة وبثقافتها الخاصة ، فقد كانت القضية تسابقا الى الاستعمار الثقافي لهذه الدولة المسلمة قبل أن يدوس أرضها جندي واحد أو تطلق في أجوائها رصاصة واحدة .

دور الحكومة الافغانية :

ثم تجرأت الحكومة الأفغانية بأن دسّت النظريات المادية والمفاهيم الغربية في المناهج الدراسية وعن طريق الافلام السينمائية ، بل وعن طريق المؤتمرات والنشاطات (حفلات ـ تمثيليات ـ ندوات .) ويترافق مع هذا البث الخبيث للأفكار الوافدة تشجيع الأساتذة والطلبة على المشاركة في هذه النشاطات التي كانت تجري على صورة لم يعتد عليها الشعب الأفغاني المحافظ .

النهج الروسي الخاطىء .. والصراع الخفي

تتوقف الملامح الأساسية للصراع الخفي وللأزمات النفسية الحادة التي يعاني منها الجنود الروس عند مضامين رحقائق واقعية، تتمثل في صمود المجاهدين الابطال أمام آلة الحرب العدوانية الروسية وتطوير هذا الصمود عن طريق القيام بأعمال ناجحة في عمق المواقع الروسية فتترسخ لدى هؤلاء الجنود القناعة بعدالة القضية التي يضحي هؤلاء المجاهدون في سبيلها وهم يجابهون احدى أكبر قوتين في العالم المعاصر، وفي الوقت نفسه تتدهور ثقتهم بالقادة القابعين في زوايا الكرملين الى الحضيض، كما أنهم يصلون الى قناعة تامة بعدم جدوى الأسلحة المتطورة التي تنهال عليهم دون حساب حيث أثبتت لهم السنين الست التي مضت على عمر الجهاد المبارك أنه كلما ازدادت شراسة العدوان يتعاظم اصرار المجاهدين على التصدي لهذا العدوان وكبح جماح شهوة التدمير والتخريب الهمجية لدى القادة الروس.

وعند هذه الحقائق الملموسة على أرض الواقع يتوقف ذلك الصراع والتردد في نفوس الجنود الروس ليصب في قناة واحدة تتلمس الخلاص قبل أن تنهال عليهم مطرقة المجاهدين فيذهبوا ضحايا حرب ظالمة لا ناقة لهم فيها ولا جمل فرضها ساستهم لاشباع أطماعهم التوسعية ونزواتهم المنحرفة، وتصرّ نفوسهم المريضة على استمرارها في مكابرة عجيبة ولعلها مظهر من مظاهر العداء المستحكم ضد الشعوب كافة وضد شعبهم بالذات هذا الذي رموه في محرقة الحرب العدوانية في محاولة منهم لتصدير القلاقل الداخلية المحتملة الى الخارج.

ومما يثبت صحة هذه النتائج:

اجراء التبديلات الدورية والاستثنائية في صفوف القوات الروسية الغازية حيث تظن قيادة تلك القوات أنها - ومن خلال هذه التبديلات - تستطيع اخفاء هذا الحجم الكبير من الخسائر البشرية والتعويض بقطعات عسكرية تتمتع - على الأقل - بالحد الأدنى من الاستعداد القتالي.

وتمضي في اصرارها على هذا الخطأ الفادح في تقدير الموقف الذي لم يكن الا بمثابة حقنة مخدرة لا يلبث الا ان يزول تأثيرها تحت وطأة الواقع المر الأليم.

ولعله من حسن الطالع للجندي الروسي أن يقع في أسر المجاهدين فيجد المعاملة الحسنة التي تقررها الشريعة الاسلامية والمجال الرحب الذي يفتح أمامه في



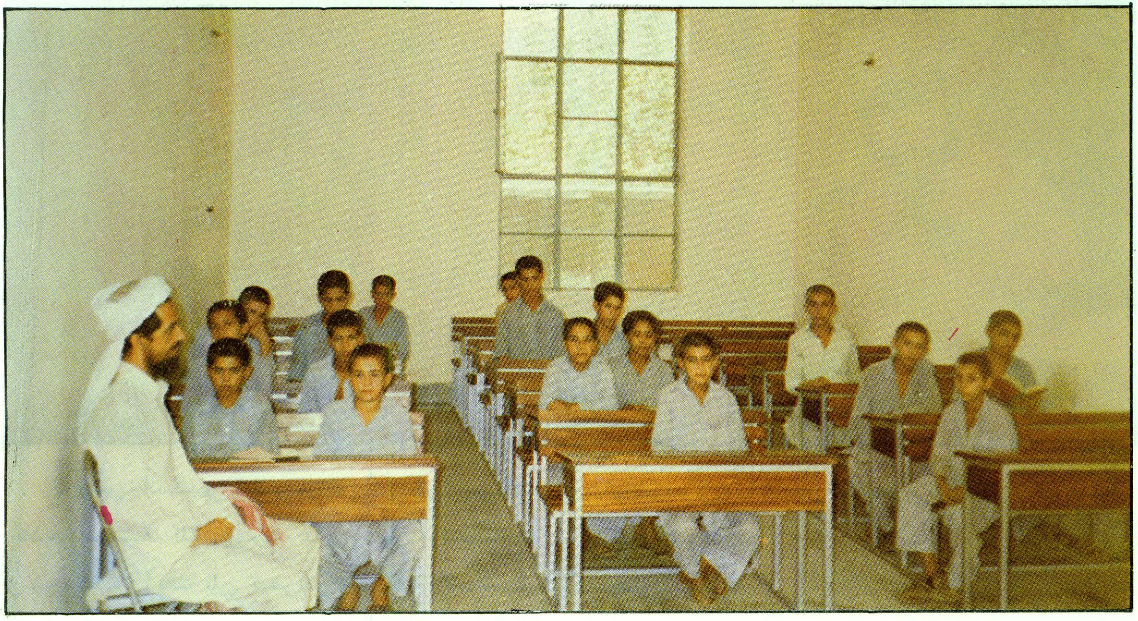
ومن المثير للانتباه أن ازدياد هذه الحملة الهجومية على دين الله وشريعته أدت الى تحرك الحمية الاسلامية في نفوس كثير من العلماء والشباب وكان من حصيلة هذا التحرك نشر كتب باللغة الفارسية لمفكرين معاصرين كان لهم دور كبير في توعية الأمة وتوضيح مفاهيم الدين، وذلك من خلال كتابات الشهيد سيد قطب، والمودودي، ومصطفى السباعي، ورسائل الشيخ حسن البنا... وكان الشباب الناشئون على هذا الفكر هم أبناء الحركة الاسلامية، كما كانوا هم الذين لوحقوا وسجنوا وعذبوا، وهم الذين فجروا الجهاد وتولوا قيادته وقدّموا الكثيرين منهم في طلائع المجاهدين، وتلك سنّة جارية فكلما اشتد البلاء وطغا المتجبرون اشتد اعتصام الأمة بحبل ربها...

بعد الهجرة :

حاول المجاهدون الافغان بعد أن انقدحت شرارة الجهاد أن يحلّوا مشكلة التعليم بالنسبة لملايين المهاجرين في باكستان وايران، وبالنسبة للتعليم في داخل أفغانستان، غير أن ضعف الوسائل وقلة الامكانيات أدت الى تجميد كثير من المدارس في الداخل ولم يبق الاالقليل منها مع بعض دور تعليم القرآن، ولكن الجهد الايجابي الذي استطاع المجاهدون أن يقدموه لمدارس الداخل طباعة بعض كتب المناهج وتوزيعها على تلك المدارس في الأراضي التي تحت سيطرة المجاهدين.

أما في خارج أفغانستان فقد كان

أغلب المدارس التي استطاع المجاهدون أن يفتحوها خارج أفغانستان ابتدائية . دور الأيتام إعداد علمي ومهني . لن ننكر جهود الأصدقاء . ولن نخفي كيد الأعداء . وقريباً ترون .



تحت يد المجاهدين مايزيد عن ٥٠٠ مدرسة يدرس فيها ما يزيد عن ٥٠,٠٠٠ طالب الا أن غالبها مدارس ابتدائية ،كما قام المجاهدون بافتتاح جامعة حدودية قريبا من بيشاور (جامعة الدعوة والجهاد) وهي الآن في عامها الثاني وتحتوي على كليتين وهما (كلية الشريعة) و (كلية أصول الدين) وأكثر مدرسيها هم من المدرسين السابقين في كلية الشريعة في كابول، وبعضهم من خريجي كلية الشريعة في كابل أو في بعض البلاد العربية ... ولايفوتنا أن نشير الى الجهد المبذول في انشاء دور الايتام ورعاية أبناء الشهداء حيث يتلقى اليتيم قدرا من التعليم ثم يتلقى تدريبا حرفيا ليكون عضوا فعالا في صفوف المجاهدين، هذه صورة عن معاناة الأفغان في مجال التعليم

جهود آخرى :

ومن الجدير بالذكر أن هنالك بعض الجهات الرسمية والخيرية كان لها دور فعّال في قضية التعليم، كما كان للمؤسسات التبشيرية جهود في محاولة استقطاب أبناء المجاهدين لتقوم

بتغريبهم وتشويه عقيدتهم..وهـذان الامران قد يكون مجال الحديث عنهما في العدد القادمان شاء الله — .

نماذج من الداخل:

واليك أخي القارئ بعض الأمثلة عن وضع المدارس في جبهات المجاهدين وفي المناطق التي لم تخضع لسيطرة الشيوعية وانما هي نماذج مختارة لاتغني عن المسح الشامل .

اسم الولاية	عدد المدارس	عدد المدرسين	عدد الطلاب	نوع المدرسة
بدخشان	٣٢	٧٨	١٩٥٧	ابتدائية
"	٢٢	١٠٨	١٨٤٤	دينية
كندز	٠٤	١٧	١٨٠	دينية
هرات	٧٧	٩١	٢٨٨١	دينية
غزني	٢٤	٢٨	١٩٠٠	دينية
بكتيكا	٠٤	٢٣	١٥٠٠	دينية
وردك	٠٩	٢٠	١٨٨٠	دينية

— ملاحظات: بعض هذه الملاحظات سبقت الاشارة اليه وبعضها نذكره لاول مرة وبعضها يتجلى من خلال النظر الى هذه العينة (الجدول) التي ربما تمثل أحسن الأوضاع التعليمية في الداخل، والذي نود الاشارة اليه هو:

— أن كل مدرسة تحوي ٧٠ طالبا ومدرسين على وجه التقريب بحيث يكون اشراف كل مدرس على ٣٥ طالبا تقريبا

— وان المراحل التعليمية المتيسرة هي الابتدائية فقط .

— وأن أماكن التدريس غالبا هي المسجد أو بعض الغرف الضيقة ،وكثيرا ماتتم الدراسة في العراء ليتمكنوا من الفرار الى مأمن اذا جاءت طائرات الشيوعيين .

— كثير من الطلاب لا يملكون الكتاب الدراسي بل يأتون الى المدرسة حفاة فمن أين يأتون بالقرطاس والقلم؟ .

— بعض المدرسين أئمة وبعضهم من ذوي الثقافة المحدودة ،وكثير منهم لايلقون اجرا ماديا على عملهم، بل وكثير من هذه المدارس المتواضعة توقفت الدراسة فيها بسبب اضطرار مدرسيها للتفرغ للعمل بالزراعة أو تربية الاغنام لتأمين قوت عيالهم .

بعد كل هذا نترك التعليق للقراء وننتظر المبادرة من كل قادر بما يملك من جهد أو فكر أو مال. ■

افغانستان تفيض دماً

أنت الامل..

يامسلم أنت بقيتنــــــــا حياك الله بكـــل مكـــــان
ارجــع للــه وكـــن رجـــلا ماغتــر بدنيـــا أو سلطان
مــن يخش الله ويتقـــــه ينصره ويمنحه الغفـــــران
من كـان يريــد العـزة لــم ينشـدها يومـــا في انســـان
فالعـزة ما كانــــــت الا لله هو الملك الديــــــان

* * *

هذا هو الطريــق..

يا قــوم وماقـــومي غيــــرا هيــــا نمشــي للقــدس الآن
هيّا لنطهـــر أقصانــــــا مــن رجس يهود .. أمريكـــان
((صبرا وشتلا)) فجّرتـــــا غصصــا لـن يطويهـــا النسيان
انّ السـيّاف ومــن معــــه هـزمـوا روسيا والحرب رهان
عمر الأيمـان قلوبهمـــــو فمشـوا للموت بغيـــر تــوان
والعالــم يرقب مبهـــورا كيـف استطاعوا صدّ العــدوان
من غير سلاح أو مـــال أو تقنيـات أو أعـــوان
فلنصمـد نحن كمـا صمـدوا عظمـاء بفعلتهـم شجعــان
ولنوقدهـا مشكاة هـــدى تتبـدى من افغانســـتان

* * *

لايليــق..

أيليــق بنـــا أن نتركهـــم فـــي محنتهـــم باللنكــران
وأنينهـــم بمســامعنــا يــدوي فتصـم لـــه الاذان
ما أحرانــا أن ندعمهـم بالنفس وبالنقـد الرنــان
فالله سيسألنــا عنهـم أو لسنـا فـي البلـوى سيّان

* * *

أيقيـــم الــروس سفـارات في قلب حمانـــا والأوطـــان
فنكرّمهـــم ونصافيهـــم ويكـــن لنـــا منهـم اخـوان
فــي حين تـدك قنابلهـم أهلينـــا في أفغانستـــان

شعر/ مصطفى حيدر زيد الكيلاني

طغيان ..

مايجري في أفغانستان   بغي الانسان على الانسان
ذبح قتل حرق جوع   لم يحدث قط بأي زمان
لؤم لم تعهده الدنيا   ظلم لا يخطر في حسبان

* * *

دعوى كاذبة ..

زعم السوفييت بأنهم   يبغون سلاما للأفغان
وبأنهمو يدعون الى   عدل ومساواة وأمان
وبأنهمو انسانيون   فلا أجناس ولا ألوان
كذبوا ،كذبوا ،كذبوا   دعواهم افك بل بهتان
وحشيتهم وشراستهم   لا تحتاجان الى برهان
أفغانستان تفيض دما   من غدرهمو يعلوها دخان
حرقوا الأطفال فيا ربي   أطفال تحرق بالنيران
هتكوا الأعراض فويلهمو   من بطش الجبار الديان
دكّوا مدنا بقذائفهم   هدموها من فوق السكان
فتك تشريد تشويه   وابادة شعب أنى كان

* * *

نصر قريب ..

أفغانستان ولا عجب   أن ينصرك الرب الرحمان
ماكان دفاعك عن حق   ليضيع سدى،لا والقرآن
وبنوك تعيد بطولتهم   ذكرى اليرموك الى الاذهان
صبر ايمان تضحية   اخلاص للمولى وتفان
قد باعوا أنفسهم طوعا   لله ففازوا بالرّضوان
وتحدّوا روسيا في شمم   ماستخذوا ما عرفوا الاذعان
في(تشاوني)كم من معركة   خاضوها تحسبها البركان
وبوادي(بنجاشير) لقوا   أهوالا شاب لها الفودان

* * *

هذا حالنا ..

يامسلم والدنيا دول   حتام تعيش وأنت مهان
انهض فحقوقك ضائعة   وحماك يعيث به ذؤبان
انهض يا مسلم لا تيأس   لاتغض على الضيم الأجفان

فتباشير الايمان بدت — تتحدى المنكر والطغيان
جاهد في الله وكن بطلا — يستشهد في وسط الميدان
جاهد بالمال ولا تبخل — مانفع المال بدار هوان
جاهد بالقول ألم تقرأ — ما يكتب فينا من هذيان
صفحات جرائدنا هزلت — وغدت ابوابا للاعلان
عن دعوة رقص في نزل — أو سهرة خمرّ أو مجان
وصحافتنا و اذاعتنا — والتلفاز الباهي الألوان
ما فيها الآ فاحشة — ودعاية كفر أوعصيان
اعلامك بين يدي فئة — أفكار الغرب لها عنوان
ضلت وأضلت زاعمة — أن لا اسلام ولا قرآن

* * *

اخلاص الولاء لله ..

يامسلم خذى عني مثلا — يجري سهلا في كلّ لسان
من مدّ الى الافعى يده — لدغته الأفعى بعد ثوان
اني لأعيذك بالباري — أن تركع يوما ما لفلان
حكّامك أكثرهم ترف — والشعب يموت من الحرمان.
لا ترهبهم مهما اشتطوا — في الغي ولجّوا في الكفران
لا تأمن مكرهمو فهمو — أدهى والله من الشيطان
هل ترضى أن تبقى عبدا — لهمو ولنزوتهم قربان

* * *

أخي المسلم .. أختي المسلمة

ساهموا مع إخوانكم المجاهدين في تحرير مجلتكم ، بالكلمة ، بالقصيدة ، بالتحليل السياسي بالخبر الموثّق .

تعاونكم معنا جزء من أداء واجبكم الأسلامي تجاه أفغانستان .

المخيم التربوي الثاني لجامعة الدعوة والجهاد

كم كانت فكرة طيبة أن يستفاد من اقامة المجاهدين في بيشاور خلال كل شتاء، كانت الفكرة اقامة جامعة تقوم بتعليم واعداد المثقفين من المجاهدين، وها قد قامت الجامعة مفتتحة نشاطها بكليتي الشريعة وأصول الدين وكان عدد الطلاب في العام الفائت بعدد أهل بيعة العقبة الثانية وفي هذا العام تضاعف العدد، وقد سبق أن أجرت مجلتنا الجهاد استطلاعا حول هذا الصرح المتواضع، وها نحن اليوم مدعوون لحضور المخيم التربوي الذي قام بالاعداد له قسم شؤون الطلاب وأشرف على تنفيذه مسؤول النشاطات في الجامعة، وذلك أثناء فترة الاجازة النصفية لهذا العام الدراسي .



داخل المخيم:

صورة العجز البشري وضعف الامكانيات تبدت منذ اللحظات الأولى لوصولنا الى المخيم.

اذ ما كدنا ننزل من السيارة حتى أحاط بنا ثلاثة مجاهدين يشكون الينا توقف سيارة المخيم عن العمل وطلبوا منا سيارتنا للذهاب الى السوق وشراء بعض الأطعمة اللازمة... أخذوها وذهبوا

ثم استقبلنا الأخ المشرف ابو عبادة - مسؤول النشاطات - وكان لنا معه الحديث التالي:

الجهاد: ماالهدف من اقامة هذا المخيم؟

- من الاهداف الأساسية: ١- تعويد الطالب على روح الانضباط والالتزام بالتعليمات.

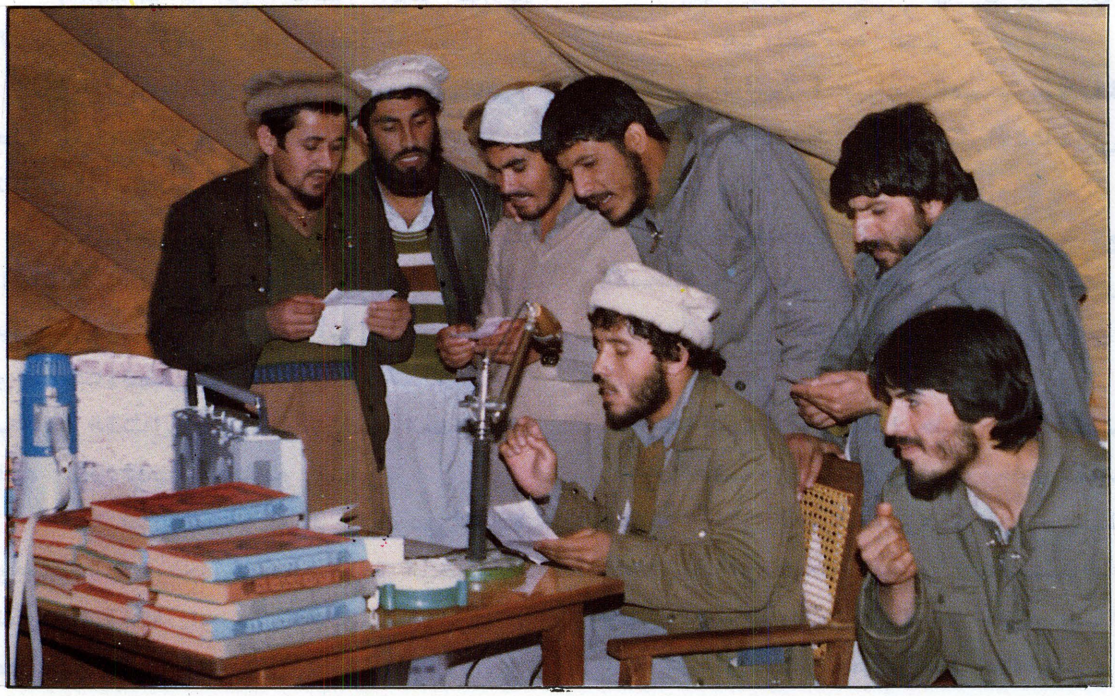
٢- تنشيط الطلاب وفتح مجالات عديدة للتعبير عن طاقاتهم وابداعهم بشكل عملي.

٣- اعطاء صورة عملية عن الحياة الاسلامية الملتزمة لتكون مثالا يحتذى خارج المخيم.

الجهاد: كيف وجدتم تفاعل الطلاب مع مثل هذا النشاط؟

- هنالك ملاحظة واضحة، وهي ان طلاب العام الماضي الذين شاركوا في مخيم السنة الماضية كانوا أكثر تجاوبا وفاعلية من اخوانهم الجدد، وهذا يدل على الأثر الطيب الذي يمكن أن تتركه مثل هذه المخيمات عندما تتكرر وتكون منظمة وهادفة.





أما في مجال الروح: فهنالك التهجد وتلاوة القرآن والذكر، وصلوات الجماعة والأدعية .

وفي مجال الجسد: فهنالك تدريبات رياضية، ومناوبة على الحراسة الليلية .

وبشأن بناء شخصية الطالب على الروح الجماعية فهنالك المسابقات والتمثيليات والسمر وكلمات يلقيها بعض الطلاب وأناشيد جماعية .

الجهاد: ما رأيكم في النتائج التي توصلتم اليها حتى الآن ؟

- أرى نتائج مشجعة وقد عبّر الطلاب عن ارتياحهم لكثير من النشاطات التي لم يكن يتيسر لهم أن يمارسوها أثناء اقامتهم في الجامعة، وهذا يحفزنا الى الاكثار من هذه النشاطات التربوية لتكوين الداعية المجاهد صاحب البصيرة .

استأذنّا الأخ أبا عبادة للتجول والتف حولنا جمع من الطلاب حاولنا ان نستقرئ آراءهم وانطباعاتهم فبادر أحدهم ليقول :

- الاغطية قليلة، والليل بارد والطعام قليل ...

الجهاد: هل يعيش اخوانكم في الجبهات بوضع أحسن من وضعكم الذي تعيشونه الآن ؟

فأجاب الجميع: لا طبعا نحن نعيش بحال أحسن منهم بكثير، فهم لا يجدون الخبز أحيانا .

الجهاد: ماذا استفدتم حتى الان؟

جاءت اجابات عديدة: التهجد، المحاضرات، الرياضة

وجهت سؤالا الى احدهم : اذكر لي أحد المحاضرين وأهم عبارة حفظتها له ؟

ـ الطالب : قال الشيخ فياض : ان ابرز صفة للداعية الى الله مكارم الأخلاق التي تجذب الناس اليه وتجعلهم يتأثرون بتوجيهه

ـ طالب آخر: قال الشيخ نور الله الأخذ بالأسباب لايطعن في التوكل على الله بل هو من التوكل،فالله أنزل الكتاب وامر بالايمان به وأنزل الحديد للانتفاع به في القتال وغيره (وأنزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس)

كما قال لنا: أنتم ستكونون القادة والمسؤولين،ونحن لسنا بحاجة اليكم أن تكونوا قضاة او غير ذلك وانما نريدكم معلمين ومربين .

ـ طالب ثالث:قال الشيخ سياف: ان هذا المخيم مجال تربية عملية لكم فضعوا نصب أعينكم قوله تعالى:(واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ..) .

الجهاد: هل يمكن أن تعطونا فكرة عن برنامج المخيم ؟

ـ لقد روعي في المخيم أن يتجاوب مع كيان الانسان كله (فكرا،وروحا، وجسدا) .

ففي مجال الفكر: هنالك عدد من المحاضرات يلقيها بعض القادة والمدرسين في مواضيع مختلفة (أهمية النشاطات التربوية ـ مكارم الأخلاق من أهم صفات الداعية ـ ضرورة الأخذ بالاسباب ـ التوكل على الله ـ الجهاد والعالم الاسلامي..) .

الجهاد: وأنت يا آخي أي شيء أعجبك وتفاعلت معه كثيرا ؟

ـ الطالب: أعجبتني المسابقة

الجهاد: اذكر لنا بعض الأسئلة التي طرحت فيها ؟

ـ الطالب من الاسئلة: من فتح القسطنطينية ؟من هو صقر قريش ؟ اذكر اسم ولايتين أفغانيتين أول حرف في كل منهما حرف الفاء ؟.....

ماالذي جرى؟ ماذا حدث؟ لقد انفض الطلاب من حولي وبقيت وحدي لقد سمعوا أذان المغرب فهرعوا لأخذ أماكنهم في مسجد المخيم استعدادا لصلاة الجماعة ،تبعتهم لأصلي معهم وشاء الله لي أن أحضر معهم بعد صلاة المغرب محاضرة للأخ (تشكري) وأحببت أن أقتطع من كلامه بعض الفقرات،فاسمعوا بعض ما قال :

ـ أريد من اخواني الصحفيين أن ينشروا هذا القول خاصة،وهو: اننا لسنا بحاجة الى مساعدة من المسلمين الا في جانب واحد،نريد أن يساعدونا بأن يرجعوا هم الى دينهم وهذه أكبر مساعدة لنا وللعالم الاسلامي،فلو سقطنا يكونون من ورائنا فيتابعون الجهاد..

ـ اننا لا نجاهد لتحرير ارض أفغانستان فحسب،وانما لحماية الاسلام المستهدف في أفغانستان.

ـ لا نستطيع ان نقول لعوام الافغان: ان بعض العرب شيوعيون ولو سمعوا منا ذلك لأنكروه علينا لأنهم



يستبعدون ان يكون في احفاد رسول الله شيوعيون !!

لعلي أطلت على اخواني القراء ولكن يشفع لي أنني أحببت أن يعرف المسلمون كيف يفكر اخوانهم الأفغان وماذا ينتظرون منهم، وماهذه الصور المقتطعة من هذا المخيم الا مؤشرا على أن هذا الصرح الجامعي حديث الوقوف على قدميه، ويحتاج الى الدعم الذي يضمن له الاستمرار باذن الله .. والناس هنا صابرون متوكلون، وكم كانت جميلة كلمات الاستاذ أحمد زي التي ألقاها في هذا المخيم ومنها:

– اذا كان اليهود قد باعوا أنفسهم لأمريكا وروسيا، أفلا يبيع المسلم نفسه لله فيتوكل عليه.

– كيف يدعي المسلمون أنهم مسلمون حقا ولايقومون في وجه الكفر والظلم: مع ان الشهيد سيد قطب ينكر أن يكون من الاسلام أن نرى انتهاك الحرمات وغلبة الطاغوت ثم لا يظهر أثر الغضب لله على وجوهنا، فلا نخدعن أنفسنا.

بودي أن أستمر في الحديث معك أخي القارىء لأصف لك كل ما عايشت ورأيت ولعل فيما نقلت اليك من كلام ومارافقه من صور ما يعطيك صورة عن العبء الكبير الذي اثقل كواهل المجاهدين في ساحة واحدة من ساحات البناء: ساحة التربية والتعليم فماذا نحن فاعلون؟ ■

وقفة

اختي المسلمة... نأمل ان تكون الموضوعات التي نطرحها في المجلة قد نالت اعجابك وان تكوني قد استفدت منها، ولا مانع من النقد البناء بيننا اذا كان هناك ثمة تقصير أو خطأ فنحن نرجو دائما ان نكون عند حسن ظنك كما نرجو منك الكتابة الينا وتزويدنا بموضوعات مفيدة ولك بذلك الاجر الكبير عند الله تعالى ان شاء الله لان الكلمة الطيبة صدقة.

والمرأة المجاهدة في أفغانستان تفرح بمشاركة أخواتها الناطقات بلغة القرآن في جهادها ولا تريد منهن أكثر من الجهاد بالكلمة وشرح قضية مجابهة المسلمين للمد الشيوعي بعيدا عن التشويه والدس.

فضل القرآن الكريم

قل رسول الله صلى الله عليه وسلم:

(خيركم من تعلم القرآن وعلّمه) رواه البخاري

وقال **(الذي يقرأ القران وهو ماهر به مع السفرة الكرام البررة والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاق له أجران)** متفق عليه.

وقال **(من قرأ حرفا من كتاب الله فله حسنة، والحسنة بعشر امثالها، لا اقول الم حرف، ولكن الف حرف، ولام حرف وميم حرف)** رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح.

وقال: **(ان الذي ليس في جوفه شئ من القران كالبيت الخرب)** رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح.

من أقوال السلف الصالح

قال سفيان بن عيينه: اذا وافقت السريرة العلانية فذلك العدل، واذا كانت السريرة أفضل من العلانية فذلك الفضل، واذا كانت العلانية أفضل من السريرة فذلك الجور.

قال وهيب بن الورد: من عدّ كلامه من عمله قلّ كلامه.

قال أبو حازم سلمه بن دينار: اضمنوا لي اثنين أضمن لكم الجنة: عملا بما تكرهون اذا أحبه الله تعالى، وترك ما تحبون اذا كرهه الله عز وجل.

قال سفيان بن عيينه: من رأى انه خير من غيره فقد استكبر، وذلك ان ابليس انما منعه من السجود لادم عليه السلام استكباره.

قال وهب بن منبه: اذا مدحك الرجل بما ليس فيك، فلا تأمنه ان يذمك بما ليس فيك.

آسية .. امرأة فرعون

اسمها آسيه بنت مزاحم....لقد آمنت بالله تعالى وأخفت ايمانها خوفا من بطش فرعون وعذابه.... لقد آمنت بالله وكفرت بفرعون وسلطانه...كان قلبها معلقا بالله تعالى وحده فلم تغرّها زخارف الحياة الدنيا ومتاعها... وأي متاع ... كانت تعيش في قصر من يدّعي الألوهيه... فقد اغتر بالمال والجاه والسلطان الذي يمتلكه حتى طغى وتكبر... كانت تعيش في قصر مليئ بالجواهر والاثاث والريش والزينة، وكل ما يحلم به الناس من متاع، ومع هذا كانت تناجي ربها قائلة (رب ابن لي عندك بيتا في الجنة)...وهي ايضا تتبرأ من فرعون..زوجها..وعمله، لانها كانت بحكم موقعها زوجة للملك، كانت تشارك في بعض المواكب الملكية والرسمية وترتدي أفخر الحلي وتحيطها الوصيفات، وكانت تجاري كل هذا تقية حتى لاينكشف أمرها، لذلك كانت تدعو ربها أن يخلصها من فرعون والخضوع له فتقول: (ونجني من فرعون وعمله ونجني من القوم الظالمين)..التحريم.

ولقد استجاب الله تعالى لها، فنجت من فرعون وكانت مثالا للمرأة المؤمنة العابدة، الصادقة، الصابرة واستحقت ان تكون بذلك مثالا وقدوة لنساء العالمين.

من كتاب "امراتان في الجنة وامرتان في النار": محمدعلي قطب

من وصايا الرسول القائد صلى الله عليه وسلم

انه قال لمعاذ بن جبل رضي الله عنه :((اتق الله حيثما كنت وأتبع السيئة الحسنة تمحها، وخالق الناس بخلق حسن))رواه الترمذي وقال حديث حسن.

فتقوى الله واستشعار مراقبته الدائمة لنا، هي الضمان الوحيد للانسان لطاعة ربه والابتعاد عن معصيته، فان زلّ الانسان وأخطأ ـ وطبعا هذا امر طبيعي لان (كل بني آدم خطّاء) ـ فتأتي المرحلة الثانية وهي ابدال السيئات بعمل الحسنات وأولها التوبة، فتتوازن بذلك حياة الانسان، ويكون سعيدا، والحسنة لاتكلفه جهدا كبيرا لان اماطة الاذى عن الطريق صدقه، وتبسمك في وجه اخيك صدقة والتسبيحة صدقة، والتهليلة صدقة... وهكذا.

ثم لابد له من معاملة الناس بالحسنى والعفو، واللين: لان الانسان لايستغني عن أخيه الانسان، فلا بد له اذن من الاحسان اليهم حتى يعاملوه بالمثل، فيعيشوا بذلك سعداء مطمئنين متآخين في ظل الاسلام.

وصية أب لابنه

قال سفيان بن عيينة :

لمّا بلغت خمس عشرة سنة دعاني أبي فقال لي : (يا سفيان قد انقطعت عنك شرائع الصبا ، فاحتفظ من الخير تكن من أهله ، ولايغرنك من اغتر بالله فمدحك بما يعلم الله خلافه منك، فانه ما من أحد يقول في أحد من خير اذا رضي، الا وهو يقول فيه من الشر مثل ذلك اذا سخط فاستأنس بالوحدة من جلساء السوء، لاتنقل أحسن ظني بك الى غير ذلك، ولن يسعد بالعلماء إلا من أطاعهم،

رسالة...

اخوتي في الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،

هذه أول مرة أكتب فيها الى مجلتنا (الجهاد)، فأنا من تونس ولم أكن أعرف شيئا عن الجهاد الأفغاني، ولا عن مأساة أفغانستان قبل خروجي من تونس

اخوتي في الله :

ان لم يكتب علينا الجهاد معشر النساء فان شاء الله سوف نجاهد بالكلمة وبالدعوة الصالحة في ظهر الغيب.

فبارك الله جهادكم وثبت أقدام المجاهدين في سبيل الله .

وانني حين قرأت نداءكم في مجلة الجهاد الى الأخوات للمشاركة في المجلة دوّى النداء في أذني بشكل جعلني أشعر بقيمة الكلمة التي تنبعث من المرأة فيالبيك أيها النداء ..

اختكم في الله

(ام عبد الله) امريكا

ردود خاصة

- الاخت لعبيدي بوبكر - فرنسا

نشكر عواطفك تجاه اخوانك المجاهدين وبامكانك الآن المشاركة بالكلمة ريثما ييسر الله لك المشاركة بالنفس مع المحرم الشرعي، والمجلة في طريقها اليك.

- الاخت أسماء متولي - الكويت

نكبر فيك غيرتك ونشكرك على ملاحظاتك القيمة، ونرحب بمشاركتك راجين الكتابة بخط واضح .

- الاخت أمل حمد العليان - الرياض

وصلت قيمة الاشتراك، وسوف نرسل لك الاعداد المطلوبة وشكرا لك .

- الاخت حنان منصور - سلطنة عمان

شكرا لرسالتك الطيبة ، وقد أرسلنا لك (الجهاد) .

- الأخت منى عبد الله الجاسم - الكويت

وصلنا منك رسالتان، لك تحياتنا ونأمل أن تكون (الجهاد) قد وصلتك . ■

أم سليم الرميصاء بنت ملحان

نعيش في هذه الحلقة مع واحدة من السالكات لطريق الحق، المجاهدات لرفع راية الاسلام، من صحابيات رسول الله صلى الله عليه وسلم، تلك هي أم سليم الانصارية الرّميصاء بنت ملحان، التي يبقى اسمها يتلألأ بين الرعيل الأول من النساء، لها في كل مرحلة من مراحل حياتها مواقف تبقى مدى الدهر تنبض بالحياة وكأنها تقول: يا أيتها المسلمات الي... الي في مدارج السالكين الى منازل اياك نعبد واياك نستعين.

أسلمت أم سليم في المدينة مع من أسلم من قومها، وكانت تكتم اسلامها عن زوجها مالك بن النضر، وبايعت النبي صلى الله عليه وسلم مع من بايعن من نساء الانصار.

وكان ابنها أنس سلوى لها في حياتها مع زوجها المشرك مالك بن النضر الذي كان كثير الاسفار، لم تنس دورها الدعويّ فكانت تلاعب أنس وتلقنه كلمة الشهادة فتقول له: قل لا اله الا الله، قل اشهد أن محمدا رسول الله فكان أول كلمات نطق بها.

وقد اكتشف زوجها مالك بن النضر ذلك فقال لها: أصبوت - أسلمت ؟! لا تفسدي عليّ ابني !!!

فتقول له: اني لا أفسده.

ثم مات عنها مالك بن النضر فقالت: لا أفطم أنسا حتى يدع الثدي حبا، ولا أتزوج حتى يأمرني أنس، وكان هناك رجل من رجالات بني النجار وهو زيد بن سهل المكنّى بابي طلحة، يرغب في زواجها، فخطبها فقالت له: انه لاينبغي لي ان أتزوج مشركا، واغتنمت الفرصة لتدعوه الى الاسلام وقالت له ان مثلك لا يرد، ولكن أما تعلم يا ابا طلحه أن آلهتكم التي تعبدون ينحتها حبشي آل فلان النجار، وأنكم لو أشعلتم فيها نارا لاحترقت.

فكان لكلماتها وقع في قلب أبي طلحة جعلت شعاعا من نور التوحيد يتسلل الى قلبه، فجاءها مرة أخرى يعرض عليها الزواج فقالت له: هل لك أن تشهد أن لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وأزوجك نفسي لا أريد منك صداقا غيره ؟!

وقال لها: دعيني حتى أنظر، قالت: فذهب فنظر ثم جاء، فقال لها: أشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله، عند ذلك قالت لابنها أنس: يا أنس قم فزوّج ابا طلحة، فتم ذلك الزواج المبارك الذي كان الاسلام صداقه ومهره.

وكان الصحابة يقولون: ماسمعنا بمهر قط كان أكرم من مهر أم سليم، الاسلام!! رحمها الله تعالى ورضي عنها. ■

بريد الجهاد

رسالة العدد

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

لقد تصفحت مجلتكم الغراء (الجهاد)، ووقفت على حصاد الخير الذي كتبه الله على أيدي عباده المجاهدين، فحمدت الله تعالى على ذلك، وقلت في نفسي: حتى متى الدعة والراحة البدنية والعذاب النفسي، وصممت على الالتحاق بركب المجاهدين في أقرب فرصة ممكنة ان شاء الله تعالى، ولم أرض المشاركة بالقلم فحسب، ولئن كنت في نظركم عاجزا، لا أقوى على المكابدة، ولايسعفني صلبي الكليل على تحمل المشاق، فعساي أن أطأ الجنة بضعفي هذا شهيدا في سبيل الله تعالى. ان حياة الناس غدت مملة قاتلة، قاحلة.. لا أدري ما حاجتنا الى حياة لا ينعم المرء فيها بلذة الايمان، ولا يشعر بالسموّ النفسي، ولا يتذوق طعم اللجوء الضارع الى الله تعالى ناهيك عن معاناته النفسية، وصراعاته مع أهل الدنيا.. أما أنا فلم تعد بي حاجة الى مثل هذه الحياة وأشعر أنني بمسيس الحاجة الى حياة ذات طعم فريد، ذقته مرة في أغوار فلسطين ومرة في سفوح لبنان، وعسى أن أطعمه في قمم جبال الافغان ثالثة وما ذلك على الله بعزيز.

ان حياة الجهاد هي الحياة الحقيقية التي لا يرتضي الرجال عنها بديلا ولو حالت بينهم وبينها الشهوات والطواغيت:

ماحياة كما البهائم نحيا بحياة فتبّ عيش الهوان
بين عنف القتال يصطبر الحر كريما وبين هول الطعان
فاركب الدرب هاديا مستنيرا واحظ بالخير والرضى والجنان

والى لقاء قريب في ساحات الجهاد باذن الله..
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

اخوكم
ابو دجانة

أفغانستان والجزائر

ماتزال الجزائر تحتل المرتبة الاولى في بريد الجهاد سواء كانت هذه الرسائل من الجزائر، أو من المهجر.

وهذا لايعني أننا نقلل من شان بقية البلدان، فنحن نفرح برسائل جميع الاخوة من أي مكان في الدنيا، ولكننا نشعر أن حديث الجزائريين معنا له طعم خاص، ولا غرابة في ذلك، فبالاضافة الى أخوة العقيدة التي تربطنا بهم، هناك نسب آخر هو الجهاد، فكلا الشعبين جاهد في سبيل الله، ورفض الخضوع، أو الاستسلام

والجزائر بلد المليون شهيد، تحنّ الى أفغانستان التي زاد عطاؤها عن المليون..

نقول كل هذا لأن بعض الرسائل تصلنا تحمل الشكوى من عدم وصول (الجهاد) اليهم.. فهل يحق لنا أن نطالب وزارة الاعلام في الجزائر، ووزارات الاعلام في كل مكان ألا يحولوا بيننا وبين أحبتنا القراء.. وتحية لجزائر الاسلام. ■

دعوة لأطباء المسلمين

الــــــى المهتمين بقضية الجهاد الافغاني من ابناء العالم الاسلامي .

ان الجهاد الافغاني بحاجة ماسة الى الاطباء المسلمين،لكي يقومـــوا بواجبهم بدلا من الاطباء النصـارى والمبشرين،الذين أخذوا مواقعهم في جبهات القتال .

وقد وجه المجاهدون الأفغـان نداءات متكررة الى الشعوب الاسلامية والهيئات الرسمية ،بانهم بحاجة الـى الاطباء ،ولكن الاستجابة كانت قليلة جدا لاتكفي حاجتهم المطلوبة ولاتتناسب مع حجم وطبيعة جهادهم .

ولذا اقترح ان تقوم جهة مـا هيئة رسمية ،أو شعبية باقامة مؤتمر للأطباء المسلمين،وأن يكون مكان هذا المؤتمر هو باكستان،ثم في نهاية هذا المؤتمر،يؤخذ الاطباء المشاركون فيه الى أماكن المجاهدين في بيشاور وغيرها لان المشاهدة والمعاينة غير السماع ونقل الاخبار .

وفي اعتقادي بعد أن يرى الاطباء المسلمون وضع المجاهدين على الطبيعة سوف يعضون اصابعهم ندما على ماكان من تفريط منهم تجاه اخوانهـم الافغانيين،ولعل المجاهدين يعذرون اخوانهم الاطباء ،ولكن الله عز وجل لن يعذرهم ان لم يتوبوا ويتداركـوا مافات من تقصير،وان يندموا على ما اصابهم من تهاون وضعف وخذلان . ■

د. غالب الشاويش

ـ الرياض ـ

واسلاماه

الكفر يصول والشر يجول
والحق يقول واسلاماه

* * *

تلك فلسطين والاقصى حزين
والخير سجين واسلاماه

* * *

أبناء يهود شقوا الاخدود
شتموا المعبود واسلاماه

* * *

افغانستان أرض الايمان
فيها العدوان واسلاماه

* * *

ارض الاسلام أمست اقسام
والمسلم نام واسلاماه

* * *

إن الاسلام دين الرحمن
لاقى الهجران واسلاماه

* * *

وصلاح الدين ما خذل الدين
ضحى للدين واسلاماه

عين الجالوت رأت الطاغوت
في الذل يموت واسلاماه

* * *

ان الايمان حمل القرآن
رص البنيان واسلاماه

* * *

ياجند الله في ارض الله
قوموا لله واسلاماه

– ابو محمد –

ردود خاصة

– الاخ الدكتور غالب الشاويش – الرياض.

ملاحظاتكم القيمة مهمة للمجاهدين ولعلك تتفق معنا في وجوب تبليغها لهم دون نشرها، ونحن بانتظار مشاركاتكم الدائمة.

– الاخ حاجي محمد خليف – ايطاليا

الشيك الذي أرسلته لم يصل الى حساب المجلة، ويفضل ارسال الشيك باسم الجهاد على عنوان المراسلات.

– الاخ محمد الهادي بوزير – الجزائر

وصلت الكوبونات البريدية التي أرسلتها، جزاك الله خيرا، اما عن المراسلة الشخصية فالمجلة هي رسالتنا الى كل المسلمين، وأهلا بك.

– الاخ محمد عبد الرحيم

أوصلنا ما أرسلته حسب طلبك أحسن الله اليك وزادك من فضله.

– الاخ ظهور الدين مصطفى – الفلبين

ارسلنا لك الجهاد ونرحب بك.

اشتراكات وصلتنا

- عبد الستار مصطفى – الرياض
- أسامة عبد القادر – الرياض
- الطرادي عمار – تونس
- ناشط القحطاني – الرياض
- منصور منير – الرياض
- المهندس فايز شدهان – الامارات
- حسام عبد الغني – الرياض
- د. عصام مصطفى – الرياض
- عبدالرحمن العرفج – الرياض
- مجاهدة أبو لطيفة – الاردن
- عبد الكريم عبد القادر – السعودية
- هشام/م – الرياض
- عبد الرزاق أبو أنس – الرياض

الاخوة قراء الجهاد

نرجو مراعاة الأمور التالية عند مراسلتنا:

١– الكتابة باللغة العربية

٢– الكتابة على وجه واحد من الرسالة، ومحاولة الكتابة بخط واضح.

٣– كتابة العنوان بشكل واضح داخل الرسالة بالنسبة للمشتركين.

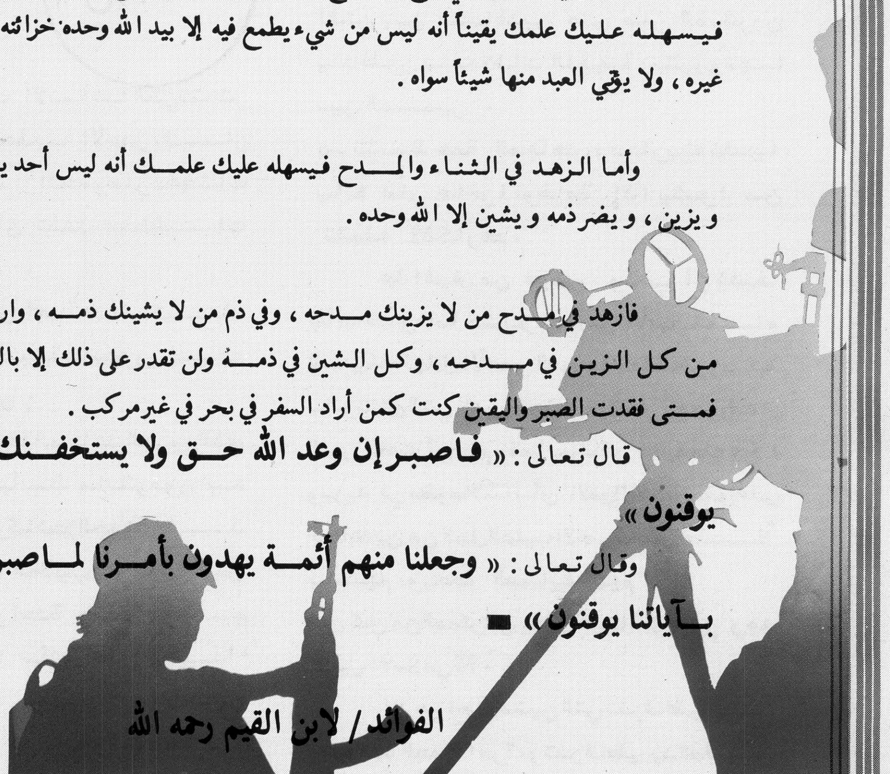
٤– الاخوة الذين لايرغبون بنشر أسمائهم نأمل أن ينوهوا لنا بذلك. ■

استراحة المجاهد

الاخلاص .. ومحبة الثناء والمدح

لا يجتمع الاخلاص في القلب ومحبة المدح والثناء، والطمع فيما عند الناس إلا كما يجتمع الماء والنار، والضب والحوت، فاذا حدثتك نفسك بطلب الاخلاص فأقبل على الطمع أولا، فاذبحه بسكين اليأس، وأقبل على المدح والثناء فازهد فيهما زهد عشاق الدنيا في الآخرة، فاذا استقام لك ذبح الطمع والزهد في الثناء والمدح سهل عليك الإخلاص، فإن قلت : وما الذي يسهل علي ذبح الطمع، والزهد في الثناء والمدح ؟ قلت : أما ذبح الطمع فيسهله عليك علمك يقيناً أنه ليس من شيء يطمع فيه إلا بيد الله وحده خزائنه لا يملكها غيره، ولا يؤتي العبد منها شيئاً سواه.

وأما الزهد في الثناء والمدح فيسهله عليك علمك أنه ليس أحد ينفع مدحه و يزين، و يضر ذمه و يشين إلا الله وحده.

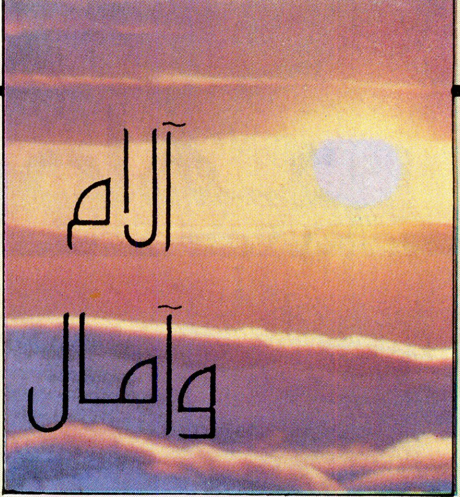


فازهد في مدح من لا يزينك مدحه، وفي ذم من لا يشينك ذمه، وارغب في مدح من كل الزين في مدحه، وكل الشين في ذمه ولن تقدر على ذلك إلا بالصبر واليقين فمتى فقدت الصبر واليقين كنت كمن أراد السفر في بحر في غير مركب.

قال تعالى : « **فاصبر إن وعد الله حق ولا يستخفنك الذين لا يوقنون** »

وقال تعالى : « **وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون** » ■

الفوائد / لابن القيم رحمه الله



عبد الرحمن القيسي

ضحايا الصليب الأحمر..

برغم الشعارات الانسانية التي تتستر خلفها منظمة الصليب الأحمر، فإن أقنعتها الزائفة قد زالت، وصارت البعثات الطبية في أفغانستان تنفذ مخططات الكنيسة بكل وقاحة .

ولعل استعراض أهم أهداف هذه البعثات يوضح لنا حقيقة ما يدور خلف ستار المعطف الأبيض :

١- بذل الوسع في إعاقة المجاهد الجريح الذي يقع تحت أيديهم، فأبسط ما يقومون به قطع يده أو رجله، وكانت (الجهاد) قد نشرت شيئاً عن ضحايا الصليب الاحمر الذين قطعت أرجلهم في سنة واحدة وبلغ عددهم (٣٥٠٠) مجاهد ولما سأل أحد الاطباء عن سبب ذلك أجابوه بأنهم لا يملكون الامكانيات المادية للرعاية والنقاهة الطويلة .. بقي أن نقول: إن هذه الاحصائية ذكرتها منظمة الصليب الاحمر في نشرة لها باللغة الانجليزية ولكنها لم توضح سبب قطع هذا العدد الكبير من الأرجل !! .

٢- بث الافكار النصرانية في ذهنه ومنحه الكتب التكفيرية (التبشيرية) باللغة الأفغانية أو الفارسية، فهم يدعون أنه ليس لديهم إمكانات للرعاية الصحية، ومع ذلك ينفقون الملايين باشرافهم على (١٢٠) مدرسة تنصيرية، فليس المجاهد وحده ضحية هذه البعثات بل كل المهاجرين ومن يقع تحت أيديهم من الأفغان.

٣- التجسس على المجاهدين لصالح الكنيسة أو الدولة التي تتبع لها البعثة المتنكرة لمهمتها الانسانية .

٤- محاولة بث روح الفرقة والخلاف وإثارة الفتن بين المجاهدين حتى صار المبشرون يتدخلون بالخلافات الفقهية ويثيرونها بين المسلمين .

٥- تثبيط همة المجاهد، ومحاربته نفسيا بأنه صار عاجزا، وخاصة إذا يئسوا من تقبّله لأفكارهم.

هذا غيض من فيض.. ونحب أن نضيف بأنه قد وصلنا كتاب رسمي من الأمين العام لجمعيات الهلال الأحمر العربية يطلب تزويده بالوثائق التي تدين الصليب الأحمر مع صور لبعض الذين قطعت أرجلهم، كما يستنكر ما يفعله هؤلاء ويزيد في معلوماتنا بأن الاموال التي تنفق على المجاهدين من قبل الصليب الاحمر تجمع أصلاً باسمهم، وبحجة العناية بهم .

فهل كان من الممكن أن يحصل كل ما ذكرناه لو وجد البديل الاسلامي؟؟.

إن جراح الآمنين التي تنزف على يد الشيوعية الحمراء مرة، وتنزف على يد الصليبيين مرة أخرى، تستصرخ همة أطباء المسلمين وتنفع أملها بعد الله بنجدتهم. ■

حديث الكاميرا



حديث الكاميرا حديث الكاميرا حديث الكاميرا حديث الكاميرا

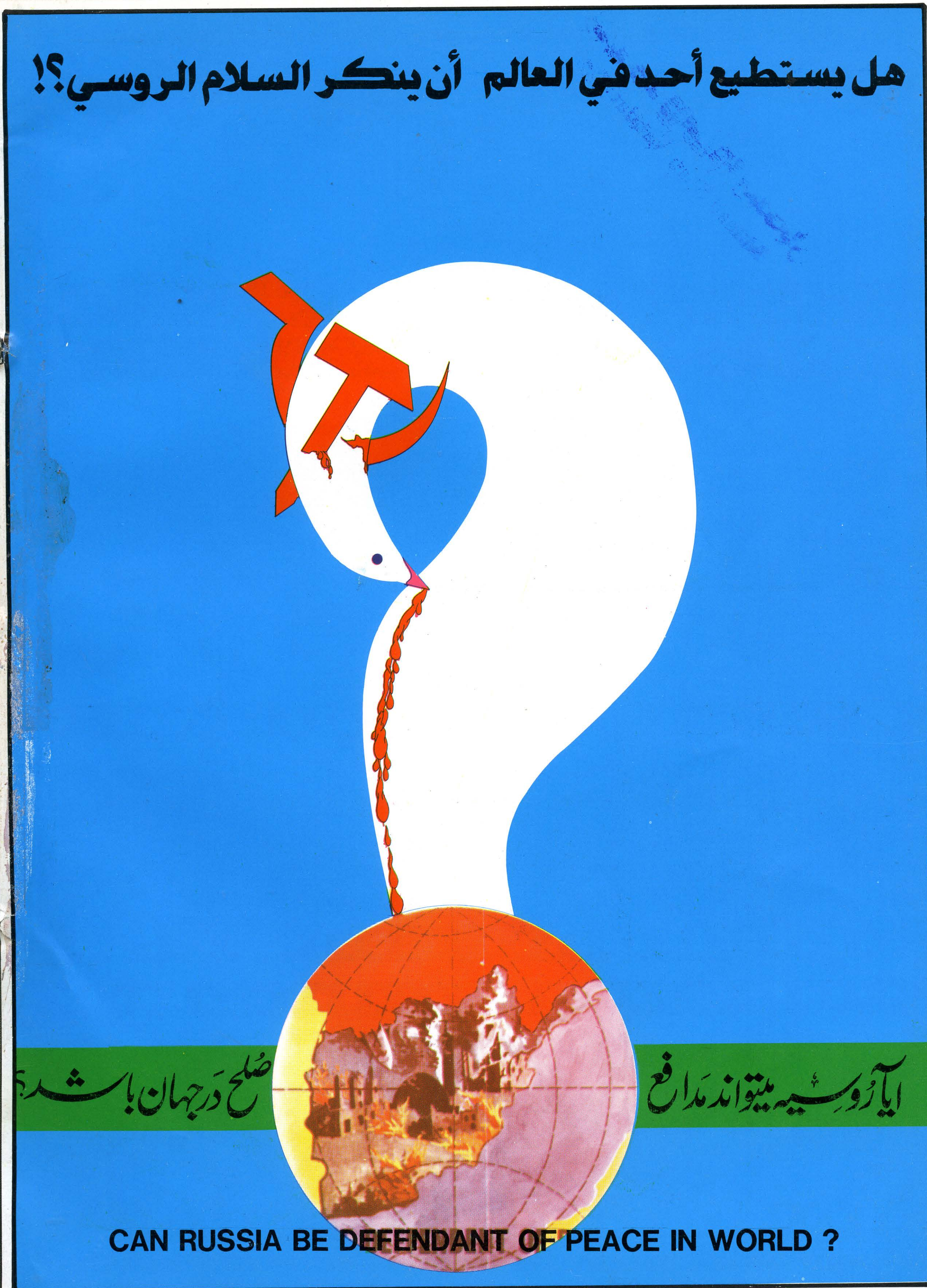
the camera talks the camera talks the camera talks the camera talks

لانبالي بطائراتكم ،ولا يثني عزمنا ما تلقيه من النابالم والغازات السامة .. والمنجزات الثورية ،فالشعب الأفغاني أعجز الصبر ،وقلب الموارين المادية الجوفاء ..

ضباطكم يدفعون الجنود ليلقوا أنفسهم بالمظلات رغما عنهم ليكونوا حطب جهنم ... وتحسبون أنكم ناجون بطائراتكم .. ولكن أين المفر ؟ فهذه طائراتكم تركع أمام أسلحة المجاهدين المتواضعة استجابة للقانون الالهي...وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى...والله أكبر!!.






هل يستطيع أحد في العالم أن ينكر السلام الروسي؟!
آيا روسيه ميتواند مدافع صلح درجهان باشد؟
CAN RUSSIA BE DEFENDANT OF PEACE IN WORLD ?